"عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية بانيوساري كاراوانغ جاوى الغربية

(دراسة الحديث الحي)

رسالة مقدمة لنيل درجة الجامعة الأولى في علم أصول الدين والانسانية

قسم التفسير والحديث

إعداد الطالب:

آستانو ويجايا

رقم التسجيل: ١٣٤٢١١٠٥٥

كلية أصول الدين وعلم الانسانية

جامعة والي سونجو الاسلامية الحكومية

سمارنج ٢٠١٨

التصريح

صرح الباحث بالصدق والأمانة أن هذا البحث العلمي لا يتضمن الآراء من المتخصّصين أو المادة التي نشرها الناشر أو كتبها الباحثون إلا أن تكون مرجعا ومصدرا لهذا البحث.

سمارنج،

الباحث

استانو ويجايا

رقم الطالب: ١٣٤٢١١٠٥٥

"عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية بانيوساري كاراوانغ

جاوى الغربية

(دراسة الأحاديث اليومية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الجامعية الأولى في علم أصول الدين والانسانية

قسم التفسير والحديث

إعداد الطالب:

آستانو ويجايا

رقم التسجيل: ١٣٤٢١١٠٥٥

سمارنج، ١٠ نوفمبر ٢٠١٧

وفقه

المشرف الأول،

د. احمد مشافق الماجستير

رقم التوظيف: 19720709 199903 1 002

المشرف الثاني،

محمد مسرور الماجستير

رقم التوظيف: 19720809 200003 1 003

تصحيح لجنة المناقشة

إنّ هذا البحث العلمي لطالب:

الإسم : **استانو ويجايا**

رقم الطالب : (**134211055**)

الموضوع : **"عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية بانيوساري كاراوانغ جاوى الغربية (دراسة الحديث الحي)**

ناقشها مجلس لجنة المناقشة كلية أصول الدين والإنسانية جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية وقرّر أنّه نجح للحصول على درجة الجامعية الأولى في علم التفسير والحديث.

سمارانج،

رئيس لجنة المناقشة،

الدكتور محمد محسن حميل الماجستير

رقم التوظيف: 197001151997031003

المشرف الأوّل،

الدكتور أحمد مشافق الماجستير

رقم التوظيف: 197207091999031002

المشرف الثاني،

محمد مسرور الماجستير

رقم التوظيف: 197208092000031003

الممتحن الاول،

محترم الماجستير

رقم التوظيف: 196906021997031003

الممتحن الثاني،

اولى النعم مسروري الماجستير

رقم التوظيف: 197705022009011020

سكرتير لجنة المناقشة،

محمد شوافي الماجستير

رقم التوظيف: 197205151996031002

الشعار

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلاَ تُنَفِّرُوا**»

(رواه البخاري)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: «**اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ**»

(رواه الحاكم)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي:

إلى والدي الكريم كرماوان ووالدتي الكريمة أمينة وأخي الشقيق عارف رزقي

شعباني وأختي الشقيقة نجوى زلفى سالسا،

وإلى مشايخي وأساتذي وأصدقائي

وإلى كل معتزّ بالدراسات الإسلامية،

تغمّدكم الله بالرّحمة والعافية.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ أَسْبَابَ مَنِ انْقَطَعَ إِلَيْهِ مَوْصُولَةً، وَرَفَعَ مَقَامَ الْوَاقِفِ بِبَابِهِ وَآتَاهُ مُنَاهُ وَسُؤْلَهُ، وَأَدْرَجَ فِي زُمْرَةِ أَحْبَابِهِ مَنْ لَمْ تَكُنْ نَفْسُهُ بِزَخَارِفِ الْمُبْطِلِينَ مَعْلُولَةً. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً بِرِدَاءِ الْإِخْلَاصِ مَشْمُولَةً، وَلِلْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى صَاعِدَةً مَقْبُولَةً، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الَّذِي بَلَغَ بِهِ مِنْ إِكْمَالِ الدِّينِ مَأْمُولَهُ، وَآتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، فَنَطَقَ بِجَوَاهِرِ الْحِكَمِ، وَفَاحَتْ مِنْ حَدَائِقِ أَحَادِيثِهِ فِي الْخَافِقَيْنِ شَذَا أَزْهَارِهَا الْمَطْلُولَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْأُصُولِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَمْجَادِ الْمَأْثُولَةِ. أما بعد.

فقد انتهى البحث الجامعي تحت الموضوع: **"عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية بانيوساري كاراوانغ جاوى الغربية (دراسة الحديث الحي)** ، لذا ما أسعد الباحث في هذه المناسبة البديعة حتى لايقوى أن يعبّر ما خطر في باله وذهنه من فرحته العميقة والعظيمة.

انطلاقا من ذلك، يقدّم الباحث الشكر الجزيل لحضرة:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محبِّين نور الماجستير الحاج كرئيس جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج مع وكلائه
٢. فضيلة الدكتور محمد محسن جميل الماجستير الحاج كعميد كلية أصول الدين والانسانية بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج مع وكلائه

٣. فضيلة الدكتور محمد شعراني الماجستير كرئيس قسم التفسير والحديث كلية أصول الدين والانسانية بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكوميّة سمارنج

٤. فضيلة سيري بوروانجسيه الماجستير كسكرتير قسم التفسير والحديث كلية أصول الدين والانسانية بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكوميّة سمارنج

٥. فضيلة الدكتور أحمد مشافق الماجستر و محمد مسرور الماجستير كمشرفين لهذا البحث الجامعي

٦. صاحب الفضيلة والدى ووالدتي حفظهما الله تعالى شكرا على كل شيء وأنا على فخر وفرح بأن أكون من اولادهما ولا أنسي أسرتي الشقيقة، أنتم متاعي القيّم في الدنيا والأخرة

٧. فضيلة الأساتيذ الأعزّاء، خصوصا الأستاذ اولي النعام مسروري، الأستاذ زهاد مسدوقي، الأستاذ حسن أشعري علمائي، الاستاذ مخيار فناني، الأستاذ إإنج مصباخ الدين، الأستاذ ناصح أمين، الأستاذ محمد هاشم، الأستاذ عبد المحيا، الأستاذ مخمد مسرور، الأستاذ محمد شعراني، الأستاذ امام توفيق، الأستاذ يوسف سويوانوا، الأستاذ شهاب الدين، الأستاذ محمد نور اخوان، الأستاذ محمد تقويم (المرحوم)، الأستاذ ريدين صفوان، الأستاذ زين الأظفر، الأستاذ محمد محروس، الأستاذ محترم، الأستاذة سيري بوروانجسيه، الأستاذة سيري رزقي، الأستاذ ويسنو بونتاران، الأستاذ سودارتوا، الأستاذ احمد تفسير، الأستاذ عارف رياني، الأستاذ

فضلا مشفع، الأستاذ ناظف، الأستاذ حسن بصري، الأستاذ تاج الدين عرفات، شكرا على غريز العلوم التى انتفع الباحث منهم فى كلية أصول الدين والانسانية بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكوميّة سمارنج

٨. فضيلة الشيخ كياهي محمد صلاح الدين الحاج، والشيخ كياهي غفران حميد الله، والشيخ كياهي فضل الله الترمذي الحاج، والشيخ كياهي أحمد رويفع الماوردي الحاج، كمشايخنا في المعهد السلفية الإسلامية القومانية كالي وونجو "APIK" قندال نفعنا الله بهم وعلومهم في الدارين.

٩. فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور كياهي محمد نور اسكندر الحاج، والشيخ كياهي حسن نوري هداية الله الحاج كمشايخنا في المعهد "الصديقية" نفعنا الله بهما وعلومهما في الدارين.

١٠. فضيلة الأستاذ فخر الدين عزيز الماجستر كمشرف معهد النموذجي كلية اصول الدين والانسانية جامعة والى سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج نفعنا الله به وعلومه في الدارين .

١١. فضيلة الأستاذ مصباح الحاج والاستاذة حليمة الحاجة كالمعلمين في وقت صغاري بدروس الدينية الأساسية، نفعنا الله بهما وعلومهما في الدارين.

١٢. فضيلة الأستاذ بحران أنصاري كولي الطالب نفعنا الله به وعلومهم في الدارين.

١٣. فضيلة الأصحاب والأصدقاء فى البرنامج النموذجي كلية أصول الدين والانسانية جامعة والى سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج من أيّ مرحلة كانت. وخاصّةً للمرحلة التاسعة: أنا على فخر بأن أكون من

مجموعتكم، شكرا على كل شيء، وخاصة ايضا اختنا الكريمة نور الصباحا على كل الأشياء.

١٤. فضيلة الأصحاب والأصدقاء والأساتذ في المعهد السلفية الإسلامية القومانية كالي وونجو "APIK" قندال، وخاصة محمد حبيبي، محمد حقي هاسيندا، محمد صالحين، أغوس فتح الرزاق، وجميع أصدقائي من "سنابيل"، وكل الطلاب والأساتذ خاصة للأستاذ سبحان عمر والاستاذ حضاري، شكرا على كل شيء.

١٥. فضيلة الأصحاب والأصدقاء فى جميع المنظّمات، خصوصا في جمعية حملة القران كلية أصول الدين والانسانية ونادي نشر الطلاب إيديا. أسعدكم الله وأعانكم بالخدمة إلى الجمعية والنادي.

جزاكم الله أحسن الجزاء، عسى الله أن يعطينا علمًا نافعًا وحكمة وأن يهدينا صراط المستقيم، (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا). وإن تجد عيبا فسدّ الخللا فجلّ من لا عي فيه وعلا. والله ولي التوفيق.

سمارنج، ٢٠ نوفمبر ٢٠١٧ م

الباحث،

استانو ويجايا

رقم طالب: ١٠٤٢١١٠٥٥

محتويات البحث

التصريح ii

موافقة المشرف iii

تصحيح لجنة المناقشة iv

الشعار v

الإهداء v٥

كلمة الشكر والتقدير vii

محتويات البحث xi

ملخص البحث xiv

الباب الأوّل : مقدّمة

أ. خلفية البحث ١

ب. تحديد مشكلات البحث ٨

ت. أهداف البحث وفوائده ٨

ث. الدراسة السابقة ٩

ج. منهج البحث ١٣

ح. نظام كتابة البحث ١٧

الباب الثانى : الإطار النظري

أ. الموت في الحديث ١٩

ب. الحديث في حالة الروح والقبر ٢٢

ت. الاداب في معاملة الجنازة ٢٦

ث. قراءة القرآن عند القبر ٣٣
أ) تعريف القراءة ومراتبها..... ٣٣
ب) آدابها ٣٦
ت) أغراضها ٣٧
ث) القراءة عند القبر ٣٩
ج. دراسة الحديث الحي ٣٩
الباب الثالث : عرض البيانات
أ. لمحة عامة عن القرية..... ٤٣
أ) الجغرافي والسكان والتربية..... ٤٣
ب) حالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ٤٥
ت) حالة الدينية وفهمها..... ٤٦
ب. الاسلام السوندوي..... ٤٩
أ) مجيء الاسلام الى أرض سوندا..... ٥٠
ب) خصائص الاسلام السوندوي..... ٥٢
ت) نظام اعتقاد السوندوية..... ٥٥
ت. نشأة ممارسة "عاجيكون نو موت" ٦١
الباب الرابع : تحليل البيانات
أ. ممارسة "عاجيكون نو موت"..... ٦٥
ب. خلفية "عاجيكون نو موت"..... ٧٧
ت. معنى "عاجيكون نو موت" للمجتمع ٨١

الباب الخامس : الاختتام

أ. الخلاصة ٨٥

ب. الاقتراحات..... ٨٦

المصادر والمراجع

ترجمة الباحث

الملاحق والتوثيق

ملخص البحث

المسلمون دائماً في محاولة لتشغيل كل شيء بالاسناد على محمد كقدوة واسوة لهم. وهم يعتقدون أن كل قول وفعل وتقرير محمد هو اسوة يتبعواها. واما عمل الشريعة الإسلامية في المجتمع السوندوي المسلم فكثير يتأثر بثقتهم القديمة. عندما تواجهوا عديدا من التغييرات، فجعلوا ثقافتهم مرجعياً ومصادر لهم. تقبل التغييرات أو رفضت تبعاً لمدى التغيرات التي يمكن أن تقبلها الثقافة. كما هو الحال في ممارسة "عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية بانيوساري كاراوانغ، يعني قراءة القرآن أمام القبر لمدة سبعة أيام وسبع ليال، بعد وفاة الشخص. هذه الممارسة زعم أن المشار إليها من الحديث وفيه تأثير بثقافة المجتمع القديمة مع تغيير تلك الثقافة. ولذلك يصبح مثيرة للاهتمام في دراسات الحديث الحي.

في هذا البحث سوف تناقش حول كيفية ممارسة "عاجيكون نو موت" وخلفيتها ومعناها للأشخاص المعنيين لها. و هذا البحث باستخدام منهج الحديث الحي. أما مصادر البيانات فالحصول عليها من مجتمع قرية سيسيندي الجنوبية بانيوساري ، وكذلك الكتب المتعلقة بالبحث. وتقنية جمع البيانات باستخدام أساليب الملاحظة، والمقابلة، وكذلك التوثيق. يستخدم هذا البحث منهج التحليل الوصفي بطريق أخذ البيانات ثم تنقيصها وبعد ذلك تقديم البيانات واستخلاص النتائج أو التحقق.

وأظهرت النتائج أن ممارسة "عاجيكون نو موت" تستند إلى فهم الناس عن الحديث في أسئلة الملائكة. أنهم يعتقدون أن هذه الممارسة لتأخير

وصول الملاك. وتلاوة القرآن الكريم لتجهيز الميت بالثواب قبل مجيء الملائكة في سؤال أعمال الدنيا. "عاجيكون نو موت" أيضا حلت محل المعتقدات القديمة في المجتمع بوضع الشعلة فوق قبر لإضاءة الميت في قبره. وكذلك، هذه الممارسة أصبحت فرصة لشخصيات الدينية إلى الصلة، وكعناية الاجتماعية مساعدة للموتي باهداء الثواب، مع كونه عبارة للمجتمع بأن الموت سيأتي قطعا.

الباب الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الاسلام هو أسوة لأمته. وذلك ما قاله تعالى في القرآن كالمصدر الاول للمسلمين، لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.[1] وفي تلك الشرعية تأثير كبير. لأنه من تلك الشرعية، المسلمون يعتقدون بأن كل قول وفعل وتقرير وجميع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم –المسمى بالحديث– مطلوب باتباعه. والمسلمون يحافظون على أصالته. بل في حفظ أصالته، ليس بمجرد الكتابة والحفظ على اللسان فقط لكنهم يمارسونه في حياتهم كل يوم. هذا بسبب كون الحديث مصدرا ومبدأ ثانيا في الشرعية الاسلامية بعد القرآن.

من هنا نرى كثيرا من المسلمين يستبقون في ممارسة وتطبيق ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. فبسبب الممارسة والتطبيق في الحياة اليومية، ما زال الحديث يشعر بأنه يعيش في المجتمع حتى الآن. هم جاهدوا دائما لجعل كل ما يفعلونه، على دليل مسند واضح من الحديث او القرآن. وتسمى هذه الظاهرة المسندة الى الحديث من سلوك المجتمع بالحديث الحي (*Living Hadith*).[2]

---

[1] لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً (الاحزاب: ٢١)

[2] M. Alfatih Suryadilaga, *Aplikasi penelitian Hadits Dari Teks ke Konteks*, (Yogyakarta: Kalimedia, 2016), hlm. 174

اذا راجعنا الى الحادثة القديمة من السلوك الديني الذي نشر في المجتمع منذ عهد الصحابة حتى عهدنا هذا فلا خلي من عنصور الحديث، ولو كانت الممارسة في كل دائرة ومكان مختلفة، وهذا بسبب تأثيرات الثقافية التي تمر وراثيا اوتأثير حياة الناس الدينامية وتتطور باستمرار. فبهذه الممارسة المتنوعة تكون دراسة الحديث الحي جاذبة للبحث.[٣]

من احد السلوك الديني الكثير المسند الى الحديث ألا وهو قراءة القرآن لنيل الثواب. وذلك كما قاله النبي: "مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ الْمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ..."[٤] (أخرجه الترمذي). وقال أيضا : "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ" (أخرجه مسلم).[٥]

وهذان الحديثان وما أشبههما بعثا المسلمين على دوام القراءة. وقفا على ما قاله أحمد رفيق، قراءة القرآن بالنطر الى غرض القارئ تنقسم الى ثلاثة أشياء:[٦]

---

[3] Siti Qurrotul Aini, "*Tradisi Qunut dalam Shalat Maghrib di Pondok Pesantren Wahid Hasyim Yogyakarta*" dalam Jurnal Living Hadis, Vol. 1, hlm. 228

[٤] محمد بن عيسى ين سورة ين موسى بن الضحاك الترمذي، **سنن الترمذي**، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٨ م، ج ٥ ص ٢٥

[٥] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسبوري، **صحيح مسلم**، بيروت: دار احياء التراث العربي، بدون سنة، ج ١ ص ٥٥٣

[6] Lihat. Ahmad Rafiq, *Pembacaan yang Atomistk Terhadap Al-Qur'an* dalam Jurnal Studi Ilmu-ilmu al-Qur'an dan Hadis (Vol. 5 No. 1, Januari 2004), hlm. 3-5

أولاً، قراءة القرآن لغرض العبادة. يتصل هذا الهدف بتعريف القرآن الكريم الذي يعتبر ويعتمد به المسلمون عرفا ، و هو أن القرآن الكريم كتاب الله المنزل تواترا والمتعبد بقراءته. هذا واحد من برامج تشغيل المسلمين لقراءة القرآن بكثرة وعادة يقرأ تسلسلياً حسب ترتيب المصحف، بغير النظر على فهم النص المقروء ام لا.

وثانيا، قراءة القرآن لبحث الأدلة. لتحقيق هذا الهدف، المسلم أو غير المسلم الباحث للقرآن الكريم، يقرؤه جزأ القرآن أو كله حتى يضح له المعنى المقصود في القرآن الكريم. أيّ شكل من الأشكال هنا، أنه يمكن أن يقبَل إيجابيا في تقوية الايمان للقراء بعظمة القرآن ودلائله. وهذه الأدلة هنا أيضا قد يكون من التناقض (*paradox*)، فكان هذا البحث لتأكيد أو تضعيق حقيقة القرآن.

وثالثاً، قراءة القرآن كوسيلة التبرير (*justification*). في هذه الحالة ذكر القارئ أجزاء معينة من أيات القرآن لدعم الفكرة او الأحوال في أي وقت من الأوقات. ففي هذه الفئة الثالثة تواجه القارئ أولاً بالمسألة، ثم يطلب أجزاء من أيات القرآن الكريم لإعطاء الحكم بتلك الحالة. يمكن أن يكون مثل هذا التقييم للدعم أو للرفض، بحسب غرض القارئ.

ومع ذلك، في الواقع، اتضح لنا بأن قراءة القرآن كاستجابة المسلمين به متنوعة جداً. منذ عهد الرسول استجابة المسلمين على القرآن دائماً شهد فيها تطورات ومتنوعة. وبعضها موجه إلى التفاهم وتعميق معناها. وبعض جعله كائنا للحفظ. وهناك أيضا جعل قراءته عبادة لتحصيل راحة البال. وهناك

أيضا يجعل ذلك كالقراءة التي يعتقد به أن تكون قادرة على جلب القوة أو المعاملة العلاجية.[٧] والبعض الآخر مع تمكين القرآن خارج صفته كالنص. فقال منصور، أن حدوث مثل هذه الممارسات القرآنية التي لا يشير إلى فهم دلالة الحرفية بسبب معتقدات وجود فضيلة معينة للقرآن في بعض نصوصه[٨].

واما المسلمون في إندونيسيا (خاصة) فقد احترموا واهتموا جداً بالقرآن. من جيل إلى جيل، ومختلف الجماعات الدينية في جميع مراحل العمر والجنس. وبعض الظواهر أنه يمكن أن نرى بوضوح بعض الأنشطة، مثل: قراءة القرآن الكريم بانتظام روتينية، ويتم تدريسه في كل مكان الدراسة، والمعاهد حتى في المنازل أصبح أنشطة يومية؛ وتحفيظ القرآن دائما، اما كله أو جزءه وسوره المعينة فقط؛ وأخذ قطعة من النصوص او الأيات ثم تستخدمها كزينة جدار المنزل والمسجد والآخر في شكل الخط العربي؛ وتلاوة القرآن الكريم بالقراء في برامج خاصة، مثل وليمة العرس، والختان، وسفر الحج، ومولید النبي، والإسراء والمعراج وهلم جرا؛ وكثير من مسابقة تلاوات القرآن الكريم، والتحفيظ، او القاء وتقديم المقالة في القرآن محليا كانت او وطنيا، او دوليا؛ وكذلك جعل القرآن الكريم كالطلاسم في التطبيق على بعض الأمراض التي يقرأها ثم نفخ في المياه ثم يشرب المريض؛ وجعل القرآن الكريم تعويذة بأخذ قطعة من الآية المكتوبة ثم حملها في كل مكان لتجنب البلايا؛ او قرئ القرآن باستمرار في

---

[7] Abdul Mustaqim, "*Metode Penelitian Living Qur'an"* dalam *Metodologi Penelitian Living Qur'an dan Hadis*, Syahiron Syamsuddin, (Yogyakarta: TH Press, 2007), hlm. 65

[8] M. Mansur, "*Living Qur'an dalam Lintasa Sejarah*", dalam *Metodologi Penelitian Living Qur'an dan Hadis*, Syahiron Syamsuddin (Yogyakarta: TH Press, 2007), hlm. 4.

حالة الوفاة، حتى بعد وفاة الشخص هناك ممارسة قراءة يس وتهليل[٩] لمدة سبعة أيام، وفي يوم ٤٠، وفي يوم ١٠٠، وحول، وفي ١٠٠٠ يوما وهلم جرا.[١٠] وبقيت الممارسات الأخرى التي وقعت في إندونيسيا في استجابة للقرآن.

ولذلك، ليس من مبالغة اذا قيل أنه لا يوجد في أي كتب مقدسة أن الحصول على التقدير من المؤمن، كالكثير من التقدير للقرآن الكريم[١١].

في الاسلام، حرمة الانسان كخليفة الله و مخلوقه لا ينحصر في حياته فقط، لكن حرمته مستمر الى وفاته. واستمرار الحرمة كخليفة الله و مخلوقه له بسبب روحه كانت حاية وتنتقل الى العالم الغير المسمى بالبرزخ وهو العالم بين الدنيا ودار الآخرة.[١٢] وبذلك، وجوب التكارم واللاحترام بين الناس مشروع لا في حياتهم فقط بل حتى وفاتهم.

وعادة الاسلام في اندونيسيا، كانت انواع الاحترام بعد موت المسلم في أشكال مختلفة، مثل زيارة القبر، وارسال الدعاء وهلم جرا.

كما وقع في قرية سيسيندي الجنوبية، بانيوساري، كاراوانغ، جاوى الغربية. كل مجتمعها مسلمون، ولهم طريقة في التكريم والاحترام للموتى. سوى قراءة التهليل، فهناك طريقة أخرى، يعني قراءة القرآن الكريم بشكل مستمر طوال

---

[٩] قراءة سور القرآن والآيات والأوراد المعينة، لاهداء ثوابها الى الأرواح المختتمة بالدعاء

[10] Muhammad Yusuf, "*Pendekatan Sosiologi*" dalam dalam *Metodologi Penelitian Living Qur'an dan Hadis*, Syahiron Syamsuddin, (Yogyakarta: TH Press, 2007), hlm. 43-46.

[11] Abdul Mustaqim, *op. cit.*, hlm. 66.

[12] Muhammad Sholikhin, *Ritual Kematian Islam Jawa*, (Yogyakarta: Narasi, 2010), hlm. 11.

اربعة وعشرين ساعة لمدة سبعة أيام وسبع ليال أمام قبر الموتى بعد دفن الميت. وهم يسمّونها ب "عاجيكون نو موت".[١٣]

فيجهز اهل الميت مكانا من سُمُطٍ (مكاتب) مرتبة امام القبر ويعشّق الخيمة فوق ذلك السُمُطِ للحفظ من المطر والحرة وفي هذا المكان يقرأ القرأن. يقرأ القرآن بمكبر الصوت (مكروفون) بحيث أنه يمكن سماعها من قبل الناس الذين كانوا حولى المقبرة. واما قارئ القرآن فيتكون من ١٢ شخصا يعتقد أن لهم حسن القراءة. فكل موظف أخذ قراءة القرآن لمدة ساعة واحدة خلال النهار، وساعة واحدة في ساعات المساء، على ترتيب الساعة المعينة في الجدول.

بدأت قراءة القرآن الكريم مباشرة بعد الانتهاء من دفن الجنازة وتلقينها. وقفا على افتراضهم أن القراءة تساعد الموتى في مواجهة عذاب القبر لا سيما من الامتحان والخطيرة في سبعة أيام سوف تواجهها المتوفى في القبر. والمجتمع وعلماء القرية يعتقدون أن الموتى في القبر يمكن أن يسمعوا تلاوة القرآن الكريم. إلى جانب ذلك، ثواب قراءة القرآن سوف يصل إلى الموتى ويمكن أن تنورهم في قبرهم. ويساعدهم من ملكين حينما يسألان. وأنهم رأوا أن القراءة من المشروع الديني و هي مناسبة بما علمه النبي.

ومن ملاحظة بدائية، من الاحاديث المعلقة بهذه الممارسة هو حديث الموتى في السماع والكلام ومعرفتهم بمن يغسلهم ومن يحملهم ومن يكفنهم،

---

[١٣] من لغة السنداوية *Ngajikeun* معناه قراءة القرآن و معنى *Nu maot* الموتى. فمجتمع القرية يستخدمها في تسمية ممارسة قراءة القرآن عند القبر بعد دفن الموت التي تهدى ثوابها للميت لا في عيره.

ومن يدليهم في قبورهم والادراك والحياة وعود الروح الى الجسد.[١٤] وكذلك حديث قراءة سورة يس على الموتى[١٥] والاحاديث لها علاقة بالمسألة.

من الصورة القليلة المذكورة، نحن مهتم في جعلها موضوعا للبحث. وهذا الموضوع نرفع إلى عنوان البحث الذي هو : **"عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي جنوب، بانيوساري، كاراوانغ، جاوى الغربية (دراسة الحديث**

---

[١٤] إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ.....، أنظر في محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **صحيح البخاري** ، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ ج ٢ ص ٩٨، و**صحيح مسلم**، المرجع السابق، ج ٤ ص ٢٢٠٠، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند أحمد**، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، ج ١٩ ص ٢٨٩، و أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، **سنن النسائي**، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ج ٤ ص ٩٦، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، **صحيح ابن حبان**، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ج ٧ ص ٣٩٠

[١٥] اقْرَءُوا يس عَلَى مَوْتَاكُمْ، أنظر في أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، **سنن أبي داود**، بيروت: المكتبة العصرية، ج ٣ ص ١٩١، **مسند أحمد**، المرجع السابق، ج ٣٣ ص ٤١٧، وابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، فيصل عيسى البابي الحلبي: دار إحياء الكتب العربية، ج ١ ص ٤٦٦، **صحيح ابن حبان**، المرجع السابق، ج ٧ ص ٢٦٩، و سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، **المعجم الكبير**، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ج ٢٠ ص ٢١٩

الحي). في هذا البحث نريد أن نكشف ونحلل فهم مجتمع القرية في الاحاديث أسندواها بممارسة القراءة أمام القبر وتطبيقه في ذلك الممارسة.

ب. تحديد المشكلة

من خلفية البحث المذكور، نحن نحدد المشكلة التي سيتم بحثها في هذه الدراسة، ألا وهي:

١. ما هي كيفية ممارسة "عاجيكون نو موت" ؟

٢. ما هي خلفية ممارسة "عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية ، بانيوساري، كاراوانغ، وما معنى هذه الممارسة للمجتمع؟

ت. أهداف البحث وفوائده

نظرا الى تحديد المشكلة المذكورة من قبل، هدفنا المتمثل في البحث عن هذه الأشياء، أمور آتية:

١. لوصف كيفية ممارسة "عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية ، بانيوساري، كاراوانغ.

٢. لمعرفة خلفية ممارسة "عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية ومعنى هذه الممارسة للمجتمع.

واما الفوائد فهي:

١. كمادة الاعلام عن "عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية ، بانيوساري، كاراوانغ والأساس فيه.

٢. لكي يكون ذا البحث مزيدا للمصادر الوثائقية في هذه الجامعة لا سيما للقسم التفسير والحديث خاصة في البحث عن "عاجيكون نو موت" (قراءة القرآن عند القبر) ودراسة الحديث الحي *Living Hadith*).

ث. الدراسات السابقة

هي تعبير آخر عن دراسة مادة الكتب (*literature review*) بطريقة تعريض المعرفة والحجج والمفاهيم أو الأحكام التي قدّمها الباحثون السابقون المرتبطة بموضوع سيتم مناقشته او بحثه.[١٦]

وكان ذلك لإظهار أن المشكلة التي تعين دراستها ليست جديدة تامة أو لم يكتب،ولم يبحث الباحث السابق قبل.[١٧]

حسب ما وجدنا، الأبحاث المرتبطة بهذا البحث كثيرة، منها:

١. الرسالة تحت الموضوع *Tradisi Sekar Makam di Makam Kesultanan Demak pada Upacara Grebeg Besar* (*Kajian Living Hadits*) التي كتبها إينا عزة المنى. من بداية نشأته أن سكار مقام (Sekar Makam) هي عادة مجتمع جاوى حينما يتوفى أحد منهم بذرع الأزهار على قبره، والمسلم الجاوي يعتقدون بأنهم

[16] Tim Penyusun Skripsi, Pedoman Penulisan Skripsi (Semarang: Fakultas Ushuluddin IAIN Walisongo Semarang, 2013), hlm. 22.

[17] Ibid, hlm. 23.

يؤمرون بدعاء الموتى. من هنا وجدت الكاتبة أن سكار مقام في مقام سلطان الدماع فيه تثقيف بين عادة المحلي بعادة مسلم في جاوى. وهذه الرسالة استخدمت دراسة الحديث الحي. والفرق بين هذه الرسالة والتي نكتبها في الموضعي لأنّا نركز الى عاجيكن نو موت في قرية سيسيندي سلاتان، جاوى الغربية.[١٨]

٢. الكتاب تحت الموضوع *Ritual Kematian Islam Jawa*. وصاحب هذا الكتاب محمد صالحين. فيه مباحث كثيرة عن الموت في ثلاثة أبواب. من الاذان والاقامة للجنازة، والتلقين الميت، والمتعلقة بالجنازة، والمتعلقة بالقبر في باب الاول. وفي الباب الثاني في مسألة التعزية وزيارة القبور والتهليل وارسال الدعاء والثواب. وفي الباب الثالث عن تثقيف العادة المتعلقة بالموت. ولكن في هذا الكتاب لا يبين ممارسة قراءة القرآن عند القبر بعد الموت.[١٩]

٣. الرسالة تحت الموضوع *Fenomena Pembacaan al-Qur'an dalam Masyarakat* (*Studi Fenomenologis atas Masyarakat Pedukuhan Srumbung, Kelurahan Segoroyoso, Pleret, Bantul*) التي كتبها محمد علي واسيك. خلفية هذا البحث وجود الممارسة المرتبطة بقراءة القرآن المختلفة والكثيرة في مجتمع قرية سرومبونغ، من *semaan* (سماع القرآن) في كل شهر، وتعدد روضة تدريس القرآن (TPA) في كل مسجد. وفقا

[18] Ina Izzatul Muna, *Tradisi Sekar Makam di Makam Kesultanan Demak pada Upacara Grebeg Besar* (*Kajian Living Hadits*), Skripsi Fakultas Ushuluddin dan Humaniora UIN Walisongo, 2016.

[19] Muhammad Sholikhin, *loc. Cit.*

لدراسة قام بها واسيك، حصل واسيك على حقيقة أن قراءة القرآن يجب أن يفعلها المسلمون. وكذلك، أن في المجتمع اعتقادا بأن القرآن له قوة توجد في أية أو سورة خاصة إذا قرئ في وقت معين.[٢٠]

٤. الرسالة لخير العلوم بعنوان *"Pembacaan al-Qur'an di Lingkungan Jawa Timur (studi masyarakat Grujugan Bondowoso)*. في بحثه أوضح أن قراءة القرآن الكريم في مجتمع Grujugan على نوعين: (١) روتينية، وعادةً، القراءة باتفاق عندما التشكيل الأولي، مثل قراءة يس *yasinan*، والتهليل (tahlilan) وختم القرآن. (٢) طارئيا (*Insidental*)، والتنفيذ ملائم بسؤال صاحب الحاجة. واما الأهمية من قراءة القرآن لمجتمع Grujugan فمنها كالكتاب المقروء الكريم، والطب القلب، وكوسيلة للحماية من الأذى في دار الآخرة. والهدف في القراءة هناك ثلاثة جوانب: الروحية والاقتصادية والاجتماعية. والبحث الذي سنقوم به على أنشطة قراءات القرآن التي أجريت على مناسبة خاصة، يعني وفاة شخص ومكان البحث مختلفة أيضا.[٢١]

٥. الرسالة لابريزاة العليا تحت الموضوع *Pembacaan 124.000 Kali Surah Al-Ikhlas dalam Ritual Kematian di Jawa* (*Studi Kasus di Desa Sungonlegowo, Bungah, Gresik, Jawa*

---

[20] Moh. Ali Wasik, *Fenomena Pembacaan al-Qur'an dalam Masyarakat* (*Studi Fenomenologis atas Masyarakat Pedukuhan Srumbung, Kelurahan Segoroyoso, Pleret , Bantul*), Skripsi Fakultas Ushuluddin UIN Sunan Kalijaga, 2005.

[21] Khoirul Ulum, *Pembacaan al-Qur'an di Lingkungan Jawa Timur* (*Studi masyarakat Grujugan Bondowoso*), Skripsi Fakultas Ushuluddin dan pemikiran Islam UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2009.

Timur). استخدمت الباحثة تحليلا كيفيا وصفيا (deskriftif kualitatif) ومنهج الظاهري (fenomenologi). من نتيجة بحثها وجدت الباحثة أن هذه العادة التي جرت منذ سنة السبعين كانت من اتفاق حكومة القرية وذو الحيثية لكل موت وكذلك قراءة التهليل. وهذه العادة جرت في سبعة ايام وعدد القراءة على الحبوب كألة حاسبة. تلك الحبوب وضعت في فنجان مكتوب فيه *awon* (سيّئ) وكل عشرة قرائات سورة الاخلاص توكل على حبة واحدة ثم وضعت الحبة في في فنجان مكتوب فيه *sae* (خير). وهذه القراءة فيها رموز المعاني: ١٠٠,٠٠٠ قراءة سورة الإخلاص هي عتاقة كبرى (التحرير من العذاب)، واستخدام الحبوب كشاهد بقراءة المجتمع، وسبعة أيام بعد وفاة الميت وقت في اختبار القبر. ووفقا للباجثة في التحليل باستخدام نظرية تفسيرية الأنتروبولوجيا كليفورد غيرتز (antropologi interpretatif Clifford Geertz)، أنه قد تؤثر بالبيئة الاجتماعية، أي بيئة النهضيين[٢٢] الموافقين على ممارسة سبعة أيام بعد الموت، وحياة في قرية الطلاب مليئة بالنشاط الإسلامي، مع وجود أساس التبادلي في المجتمع الذي شجع على تنفيذ الأنشطة بشكل مستمر[٢٣].

---

[٢٢] من اشترك بجمعية نهضة العلماء

[23] Ibrizatul Ulya, *Pembacaan 124.000 Kali Surah al-Ikhlas dalam Ritual Kematian di Jawa* (*Studi Kasus di Desa Sungonlegowo, Bungah, Gresik, Jawa Timur*), Skripsi Fakultas Ushuluddin dan pemikiran Islam UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2016.

والبحث الذي بحثنا في هذه الرسالة له تشابه واختلاف مع الدراسات السابقة التي تم ذكرها أعلاه. هذا البحث هو دراسة الحديث الحي حول طقوس الموت في مجتمع قرية سيسيندي سلاتان. وفي هذا البحث نتخذ أشياء مادية مختلفة، هي: قراءة القرآن الكريم الذي جرى أمام القبر في سبعة أيام بعد الموت او "عاجيكون نو موت".

ج. مناهج البحث

في البحث لممارسة "عاجيكون نو موت" اي قراءة القرآن أمام المقبرة في قرية سيسيندي الجنوبية، منطقة بانيوساري، كاراوانغ، اخترنا أن نستخدم الأسلوب على النحو التالي:

١. جنس و منهج البحث

وهذا البحث يندرج في البحث الميداني (*field research*)، وهو بحث أجري بالدراسة في ميدان قد تم تحديده كمكان للبحث.[٢٤] أما المنهج الذي سنستخدمه هو منهج الكيفي الوصفي ومنهج الانتروبولوجيا والمعياري. واستخدام هذا المنهج مناسب مع تركيز الدراسة الذي نبحث. وذلك بسبب كون هذا البحث نوع البحث الذي ينتج الاختراعات التي لا يمكن تحقيقها عن طريق القياس أو إحصاءات (statistik).[٢٥] واما الانتروبولوجي يستخدم لنفهم ونكشف فهم أفراد المجتمع بقراءة القرآن أمام المقبرة في ممارسة

[24] Djam'an Satori dan Aan Komariah, *Metode Penlitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta Cv, 2010), hlm. 27.

[25] Moh. Soehadha, Metode Penelitian Sosial Kualitatif untuk Studi Agama (Yogyakarta: SUKA Press, 2012), hlm. 85.

"عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية، منطقة بانيوساري، كاراوانغ. حتى نعلم العلاقة والتعامل بين ممارسة قراءة القرآن أمام المقبرة والحديث النبوي. وتستخدم ايضا منهج المعياري وهو بتقرب المسألة التي تبحث بنظر هل هي مناسبة بنصوص الشريعة ام لا.

هنا نجمع المعلومات عن ممارسة هذه القراءة في تلك القرية ثم نبحثها ونستنتج من محصول البحث.

٢. موضوع البحث ومصدر البيانات

موضوع البحث ومصدر البيانات في هذا البحث هو مجتمع القرية من الشيوخ وذو الحيثية ورجال الدين (الكياهي والاساتيذ) وجهاز القرية.

٣. طريقة جمع البيانات

وطرق جمع البيانات في هذا البحث هي:

أ. الملاحظة

في جمع البيانات نستخدم ملاخظة حرة او مراقبة من غير قيد (بدون الاشتراك اوالدور) والملاحظة الاشتراكية (مع الاشتراك). وفي الملاخظة الحرة نحن كالملاحظ فقط. وعكسه في الملاحظة الاشتراكي، نحن كالملاحظ وكأعضاء الجماعة المبحوثة معا.[٢٦]

[26] Nyoman Kutha Ratna, Metodologi Penelitian: Kajian Budaya dan Ilmu Sosial Humaniora Pada Umumnya (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), hlm. 219.

وفيما يتعلق بالملاحظات التي ننطوي عليها، سوى مكانتنا كالملاحظ، ونحن أيضا نشترك في الانشطة المتعلقة بهذا البحث التي فعلها المجتمع. واما الملاحظة الحرة فنحن نستخدمها لنيل المعلومات المرتبطة بالظاهرة التي بحثناها من المعلومات خارج النشاط.

في هذا البحث نلاحظ ملاخظة اشتراكية في ممارسة "عاجيكون نو موت" (قراءة القرآن عند القبر). ونلاحظ ملاخظة حرة في احوال المجتمع وحالة البيئة، ونشاط الاجتماعية الدينية، وترتيب الانشطة بعد الموت وسائر الانشطة المرتبطة بالقرآن.

ب. المقابلة

هنا نستخدمها بأن يركّب بين الاسلوب الهدفي (purposive) والتمريري (*snowball*). ونستخدم الهدفي لأنا قد عرفنا بدقائق الظاهرة التي بحثناه.

ولكن لا يمكن إنكار أن هؤلاء المخبرين أشاروا إلى الآخرين كالمخبرين المعتبرين بأنهم أكثر معرفةً حول "عاجيكون نو موت" قراءة القرآن عند القبر لمدة سبعة أيام متتالية ابتداء من يوم الموت. ولهذا، الأسلوب التمريري يحتاج أيضا إلى أن يستخدم. و من المتوقع استخدام هذين الاسلوبين للحصول على بيانات أكثر شمولاً المرتبطة بالظواهر التي تحدث[٢٧].

[27] Ibid, hlm. 227

ت. التوثيق

وهو بحث البيانات اللفظية بشكل الكتابة التي تعتبر ذات صلة بهذه المناقشة.

ولذلك نحن نبحث هنا عن بيانات حول المسائل ذات الصلة، اما في شكل الكتابة، او النسخة،او الكتب، او الصحف، والمجلات، والنقوش، وجدول الأعمال، والصور وغير ذلك. ذلك كنهاية للملاحظة المباشرة والمقابلة.

من خلال تلك المناهج في جمع البيانات، فالبيانات التي يمكن الحصول عليها هي البيانات الأولية والبيانات الثانوية.[٢٨]

أ. البيانات الأولية هي العنصر او المعلومة الرئيسية في هذا البحث، البيانات الأولية الواردة في هذا البحث هي البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج المراقبة والوثائق ونتائج المقابلة.

ب. البيانات الثانوية هي البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر غير الأصلية التي تحتوي على المعلومات أو البيانات. تم الحصول على

[٢٨] التعريف للبيانات الأولية او الثانوية منسوب بجنس البحث. فنتائج المقابلات، و الاستقصائية، والملاحظة هي البيانات الأولية في البحث الميداني، ولكن يصبح البيانات الثانوية في البحث المكتبية. Ibid, hlm. 14.

البيانات الثانوية من خلال أطراف أخرى، لا الحصول على مباشرة من موضوع البحث.

٤. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات جزء مهم جداً في البحث بسبب هذا التحليل سيتم الحصول على النتائج والاستنتاجات الموضوعية أو غير رسمية.[٢٩] أما تحليل البيانات فبعد عملية جمع البيانات اكتملت. بينما التحليل المستخدمة في هذه الدراسة تحليل وصفي.

بداية مع عملية الحد (تحديد البيانات) للحصول على مزيد من المعلومات المركزة في تحديد المشكلة الذي نردّ ونجيب عليها بهذه الدراسة، ثم يتبع ذلك عملية الوصف ، أي تركيب تلك البيانات إلى نص سردي.[٣٠]

ح. نظام الكتابة

نظام الكتابة هو أمر مهم لأنه يحتوي على الخطوط العريضة لكل باب. للحصول على فهم كامل ومنتظم حول ممارسة قراءة القرآن أمام المقبرة في قرية سيسيندي الجنوبية، منطقة بانيوساري، كاراوانغ ولسهولة

[29] Imam Gunawan, *Metode Penelitian Kualitatif: Teori dan Praktik*, Bumi Aksara, Jakarta, 2013, hlm. 85.

[30] Muhyar Fanani, *Metode Studi Islam*, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2008, hlm. 11

الفهم،فالنقاش في هذا البحث مرتب على خمسة أبواب. في كل باب سوف نوزع في بعض الأبواب الفرعية لسهولة فهمه. وذلك كما يلي :

الباب الأول هو المقدمة التي تشمل على خلفية البحث، تحديد المشكلة، وأهداف وفوائد البحث، والدراسة السايقة ومناهج البحث ونظام الكتابة. ويقدم هذا الباب لأن يكون أساسا للمناقشات اللاحقة واتجاها كيف سيتم البحث.

الباب الثاني في هذا الباب يقدم لمحة عامة عن وصف النظرية المستخدمة في الدراسة. هذا الباب معلومات على النظرية الأساسية من كائن البحث الوارد في العنوان. ويشتمل على بيان الموت وحياة القبر وقراءة القرآن عند القبر في الحديث وأيضا تعريف الحديث الحي.

الباب الثالث، في هذا الباب سوف نناقش حول وصف البيانات. هذا الباب هو تقديم نتائج بيانات البحث التي تتضمن لمحة عامة عن محل البحث وممارسة وتقنية القراءة، وكذلك أساسية لقراءة القرآن عند القبر.

الباب الرابع ويتضمن هذا الباب تحليلاً بممارسة قراءة القرآن الكريم أمام المقبرة في قرية سيسيندي الجنوبية، بانيوساري، كاراوانغ. هنا نحلل البيانات الميدانية الموجودة في الباب الثالث مع أسس نظرية في الباب الثاني.

الباب الخامس هو الباب الأخير من تمام المناقشة يتضمن استنتاجات واقتراحات، والحجية. وكذلك كالأجوبة على الأسئلة في تحديد المشكلة.

الباب الثاني

الأساس النظري

الأحاديث حول الموت، والحياة في القبر، وقراءة القرآن عند القبر، ودراسة الحديث الحي

أ. الموت في الحديث

قال العلماء أن الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وإنما هو انقطاع تعلق الروح[١] بالبدن ومفارقته وحيلولة بينهما، وتبدل حال وانتقال من دار إلى دار، وهو من أعظم المصائب، وقد سماه الله تعالى مصيبة، وفي قوله "فأصابتكم مصيبة الموت"[٢] فالموت هو المصيبة العظمى والرزية الكبرى.[٣] وإن فيه وحده لعبرة لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر.

ومعنى الموت في الحديث هو الاستراحة. قال البخاري حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

---

[١] الروح أجسام لطيفة متخللة في البدن وتذهب الحياة من الجسد.

[٢] {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ [المائدة: ١٠٦]

[٣] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ، ص ١١٢

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا المسْتَرِيحُ وَالمسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ: «العَبْدُ المؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالعَبْدُ الفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ العِبَادُ وَالبِلاَدُ، وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ[٤].

مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَوْتَى قِسْمَانِ الاول مُسْتَرِيحٌ والثانيَ مُسْتَرَاحٌ مِنْهُ. وَنَصَبُ الدُّنْيَا تَعَبُهَا. المؤمن يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْمُؤْمِنِ التَّقِيَّ خَاصَّةً وَيَحْتَمِلُ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَالْفَاجِرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْكَافِرَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ الْعَاصِي. وَأَمَّا اسْتِرَاحَةُ العباد مِنَ الْفَاجِرِ فمَعْنَاهُ انْدِفَاعُ أَذَاهُ عَنْهُمْ. وَأَذَاهُ يَكُونُ مِنْ وُجُوهٍ مِنْهَا ظُلْمُهُ لَهُمْ وَمِنْهَا ارْتِكَابُهُ لِلْمُنْكَرَاتِ فَإِنْ أَنْكَرُوهَا قَاسَوْا مَشَقَّةً مِنْ ذَلِكَ وَرُبَّمَا نَالَهُمْ ضَرَرُهُ وَإِنْ سَكَتُوا عَنْهُ أَثِمُوا. وَاسْتِرَاحَةُ الدَّوَابِّ مِنْهُ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يؤذيها ويضربها وَيُحَمِّلُهَا مَا لَا تُطِيقُهُ وَيُجِيعُهَا فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَاسْتِرَاحَةُ الْبِلَادِ وَالشَّجَرِ فَقِيلَ لِأَنَّهَا تُمْنَعُ الْقَطْرَ بِمُصِيبَتِه قَالَهُ الدَّاوُدِيُّ وَقَالَ الباجي لِأَنَّهُ يَعْصِبُهَا وَيَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ الشُّرْبِ وَغَيْرِهِ.[٥]

---

[٤] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **صحيح البخاري** ، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ ج ٨ ص ١٠٧. ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسبوري، **صحيح مسلم**، بيروت: دار احياء التراث العربي، بدون سنة، ج ٢ ص ٦٥٦

[٥] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، **شرح النووي على مسلم**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ هـ، ج. ٧ ص ٢٠، و أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري لابن حجر**، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ ج ١١ ص ٣٦٥

وكذلك ما قاله ابن حجر أَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَعْدُو أَحَدَ الْقِسْمَيْنِ إِمَّا مُسْتَرِيحٌ وَإِمَّا مُسْتَرَاحٌ مِنْهُ. وَكُلٌّ مِنْهُمَا يَجُوزُ أَنْ يُشَدَّدَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَنْ يُخَفَّفَ. وَالْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يَحْصُلُ لَهُ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ وَلَا يَتَعَلَّقُ ذَلِكَ بِتَقْوَاهُ وَلَا بِفُجُورِهِ بَلْ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ التَّقْوَى ازْدَادَ ثَوَابًا وَإِلَّا فَيُكَفَّرُ عَنْهُ بِقَدْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ يَسْتَرِيحُ مِنْ أَذَى الدُّنْيَا الَّذِي هَذَا خَاتِمَتُهُ. وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا أُحِبُّ أَنْ يُهَوَّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ إِنَّهُ لَآخِرُ مَا يُكَفَّرُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِ. وَمَعَ ذَلِكَ فَالَّذِي يَحْصُلُ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْبُشْرَى وَمَسَرَّةِ الْمَلَائِكَةِ بِلِقَائِهِ وَرِفْقِهِمْ بِهِ وَفَرَحِهِ بِلِقَاءِ رَبِّهِ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ كُلَّ مَا يَحْصُلُ لَهُ مِنْ أَلَمِ الْمَوْتِ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ لَا يُحِسُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِك.[٦]

ولو كان الموت استراحة لكن نهى الانسان عن تمني الموت والدعاء به قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنياً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي» أخرجه البخاري، وعنه قال: «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يتمنين أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً». والحديث للبزار «عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد حتى يرزقه الله الإنابة».[٧]

---

[٦] نفس المرجع

[٧] **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، المرجع السابق، ص ١١١

ب. الحديث عن حالة الروح والقبر

الاول أن القبر أول منازل الآخرة ونجاح العبد منسوب بمحنة القبر لان ما بعده من الآخرة أيسر منه. قال ابن ماجه عن هانىء بن عثمان قال: كان عثمان رضي الله عنه إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له: تذكر الجنة والنار ولاتبكي وتبكي من هذا؟ قال «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن القبر أول منازل الآخرة. فإن نجا منه أحد فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعد أشد منه».[٨]

والثاني أن القبر لظلمة والصلاة والدعاء ينوره. قال مسلم حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ - أَوْ شَابًّا - فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ عَنْهَا - أَوْ عَنْهُ - فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: "أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي" قَالَ: فَكَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَمْرَهَا - أَوْ أَمْرَهُ - فَقَالَ: "دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ" فَدَلُّوهُ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ"[٩].

قال العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري فِيه: الْمُكَافَأَة بِالدُّعَاءِ والترحم على من وقف نَفسه على نفع الْمُسلمين ومصالحهم. وَفِيه: الرَّغْبَة فِي شُهُود جنائز الصَّالِحين. وَفِيه: جَوَاز الصَّلَاة على الْقَبْر، وَهِي مَسْأَلَة خلافية

---

[٨] نفس المرجع، ص ٣٠١

[٩] **صحيح مسلم**، المرجع السابق، ج ٢ ص ٦٥٩

جوزها طَائِفَة، مِنْهُم: عَليّ وَأَبُو مُوسَى وَابْن عمر وَابْن مَسْعُود وَعَائِشَة رَضِي الله تعالى عَنْهُم، وَهُوَ قَول الْأَوْزَاعِيّ وَالشَّافِعِيّ وَأحمد وَإِسْحَاق. وَمنعه: النَّخعِيّ وَالْحسن الْبَصْرِيّ وَالثَّوْري. وَهُوَ قَول أبي حنيفَة وَاللَّيْث وَمَالك، وَمِنْهُم من قَالَ: إِنَّمَا يجوز إِذا لم يصل الْوَلِيّ والوالي، ثمَّ اخْتلف من قَالَ بِالْجَوَازِ إِلَى كم يجوز؟ فَقيل: إِلَى شهر، وَقيل: مَا لم يبل جسده، وَقيل: أبدا، وَسَيَأْتِي مزِيد الْكَلَام فِيهِ فِي الْجَنَائِز، إِن شَاءَ اتعالى. وَفِيه: اسْتِحْبَاب الْإِعْلَام بِالْمَوْتِ. وَقَالَ الْكرْمَانِي: وَفِيه: أَن على الرَّاوِي التَّنْبِيه على شكه فِيمَا رَوَاهُ مشكوكاً.[10]

والثالث سؤال الملائكة في القبر. قال البخاري حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولاَنِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا المُؤْمِنُ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا – قَالَ قَتَادَةُ: وَذُكِرَ لَنَا: أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ – قَالَ: وَأَمَّا المُنَافِقُ وَالكَافِرُ فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ، وَيُضْرَبُ بِمَطَارِقَ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ ".[11]

---

[10] **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، المرجع السابق، ج ٤ ص ٢٣١

[11] **صحيح البخاري**، المرجع السابق، ج ٢ ص ٩٨

والرابع أن الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ والعشي وإِثْبَاتُ نعمة الْقَبْرِ وعَذَابِه. قال البخاري حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ[١٢]"

وأخرجه مسلم أيضا بقوله حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَالْجَنَّةُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَالنَّارُ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي تُبْعَثُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".

معنى العرض فى هذا الحديث الإخبار بأن الله موضعُ أعمالكم، والجزاء لها عند الله، وأريد بالتكرير بالغداة والعشى تذكارهم بذلك، ولسنا نشك أن الأجساد بعد الموت والمساءلة هى فى الذهاب وأكل التراب لها والفناء، ولا يعرض شيء على فانٍ، فَبَانَ أن العرض الذى يدوم إلى يوم القيامة إنما هو على الأرواح خاصة، وذلك أن الأرواح لا تفنى، وأنها باقية إلى أن يصير العباد

[١٢] نفس المرجع، ج ٢ ص ٩٩

إلى الجنة أو النار.[١٣] وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَرْضُ عَلَى الرُّوحِ فَقَطْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ مَعَ جُزْءٍ مِنَ الْبَدَنِ.[١٤]

وقال ابن حجرَ مَعْنَى قَوْلِهِ "حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ" أَيْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ كُلَّ غَدَاةٍ وَكُلَّ عَشِيٍّ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ يَحْيَا مِنْهُ جُزْءٌ لِيُدْرِكَ ذَلِكَ فَغَيْرُ مُمْتَنِعٍ أَنْ تُعَادَ الْحَيَاةُ إِلَى جُزْءٍ مِنَ الْمَيِّتِ أَوْ أَجْزَاءٍ وَتَصِحُّ مُخَاطَبَتُهُ وَالْعَرْضُ عَلَيْهِ. وقَالَ وَالْمُرَادُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ وَقْتُهُمَا وَإِلَّا فَالْمَوْتَى لَا صَبَاحَ عِنْدَهُمْ وَلَا مَسَاءَ. وقَالَ وَهَذَا فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَاضِحٌ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ الْمُخَلَّطُ فَمُحْتَمِلُ فِي حَقِّهِ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الْجُمْلَةِ. ثُمَّ هُوَ مَخْصُوصٌ بِغَيْرِ الشُّهَدَاءِ لِأَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ وَأَرْوَاحُهُمْ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ فَائِدَةَ الْعَرْضِ فِي حَقِّهِمْ تَبْشِيرُ أَرْوَاحِهِمْ بِاسْتِقْرَارِهَا فِي الْجَنَّةِ مُقْتَرِنَةً بِأَجْسَادِهَا فَإِنَّ فِيهِ قَدْرًا زَائِدًا عَلَى مَا هِيَ فِيهِ الْآنَ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ إِثْبَاتُ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَنَّ الرُّوحَ لَا تَفْنَى بِفِنَاءِ الْجَسَدِ لِأَنَّ الْعَرْضَ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى حَيٍّ. وكان ذلك حَتَّى يَبْعَث اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَقْعَدِ.[١٥]

---

[١٣] ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، **شرح صحيح البخارى لابن بطال**، السعودية، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، ج ٣ ص ٣٦٥

[١٤] **فتح الباري لابن حجر**، المرجع السابق، ج ٣ ص ٢٤٣

[١٥] نفس المرجع

ت. الآداب في معاملة الجنازة

الاول اسْتِحْبَابِ إِغْمَاضِ الْمَيِّتِ. قال مسلم حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيه.[١٦]

ومعنى قوله "قد شق بصره" انفتح بصره. وقوله "إِن الرّوح إِذا قبض تبعه الْبَصَر" قَالَ النَّوَوِيّ مَعْنَاهُ إِذا خرج الرّوح من الْجَسَد تبعه الْبَصَر نَاظرا أَيْن يذهب. وقال السيوطي أن فِي فهم هَذَا دقة فَإِنَّهُ قد يُقَال إِن الْبَصَر يبصر مَا دَامَت الرّوح فِي الْبدن، فَإِذا فَارقه تعطل الإبصار كَمَا يتعطل الإحساس. وَالَّذِي ظهر للسيوطي بعد النّظر ثَلَاثِينَ سنة أَن يُجَاب بِأحد أَمريْن. **أَحدهمَا** أَن ذَلِك بعد خُرُوج الرّوح من أَكثر الْبدن وَهِي بعدُ بَاقِيَةٌ فِي الرَّأْس والعينين، فَإِذا خرج من الْفَم أَكْثَرهَا وَلم ينْتَه كلهَا نظر الْبَصَر إِلَى الْقدر الَّذِي خرج، وَقد ورد أَن الرّوح على مِثَال الْبدن وَقدر أَعْضَائِهِ فَإِذا خرج بقيتها من الرَّأْس وَالْعين سكن النّظر. فَيكون قَوْله "إِذا قبض" مَعْنَاهُ إِذا شرع فِي قَبضه وَلم ينْتَه قَبضه. **والثَّانِي** أَن يحمل على ما ذكره كثير من أَن الرّوح لَهَا اتِّصَال بِالْبدنِ وَإِن كَانَت

---

[١٦] **صحيح مسلم**، المرجع السابق، ج ٢ ص ٦٣٤

خَارِجَة فَيرى وَيسمع وَيعلم وَيرد السَّلَام وَيكون هَذَا الحَدِيث من أقوى الْأَدِلَّة على ذَلِك وَالله أعلم بِمُرَاد نبيه صلى الله عَلَيْهِ انتهى.[١٧]

والثاني شَدُّ لِحْيَيْهِ. هذا هو الأمر الثاني مما يفعل بالميت، وهو: شد لحييه، أي: ربطهما، واللحيان: هما العظمان اللذان هما منبت الأسنان فليشدهما بحبل، أو بخيط، أو بلفافة؛ لأنه إذا لم يربطهما فربما ينفتح الفم، فإذا شدهما وبرد الميت بقي مشدوداً[١٨].

وهذا ليس فيه دليل أثري، لكن فيه دليلاً نظرياً: وهو: درء تشويه الميت وحفظ باطنه من دخول الهوام عليه، ولو في القبر.

والثالث تليين مفاصل الميت، أي: أن يحاول تليينها، والمراد مفاصل اليدين والرجلين، وذلك بأن يرد الذراع إلى العضد، ثم العضد إلى الجنب ثم يردهما. وكذلك مفاصل الرجلين: بأن يرد الساق إلى الفخذ، ثم الفخذ إلى البطن، ثم يردهما قبل أن يبرد؛ لأنه إذا برد بقي على ما هو عليه وصعب تغسيله، فيكون مشتداً لكن إذا ليّنت المفاصل صارت لينة عند الغسل وعند التكفين وربط الكفن، فسهل على الغاسل والمكفن التغسيل والتكفين، وهذا أيضاً لا أعلم فيه سنّة، لكن دليله نظري.

---

[١٧] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **شرح السيوطي على مسلم**، المملكة العربية السعودية: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ج ٣ ص ١١

[١٨] محمد بن صالح بن محمد العثيمين، **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ ج ٥ ص ٢٥٣

وهو ما فيه من تليين مفاصل الميت وهذه مصلحة، ولكن يجب أن تليّن برفق، وليس بشدة؛ لأن الميت محل الرفق والرحمة وأَذَى الْمُؤْمِنِ فِي مَوْتِهِ كَأَذَاهُ فِي حَيَاتِهِ.[١٩] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا".[٢٠]

وَالرابع خَلْعُ ثِيَابِهِ، وَسَتْرُهُ بِثَوْبٍ وَوَضْعُ حَدِيدَةٍ عَلَى بَطْنِه.[٢١] وخلع ثيابه هو خلع ثياب الميت، ودليل هذا أثري ونظري أيضاً:

أما الأثري: فهو قول الصحابة حين مات النبي صلّى الله عليه وسلّم: «هل نجرد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كما نجرد موتانا» ، فينبغي أن تخلع ثيابه.

وأما النظري: فلأن الثياب لو بقيت لحمي الجسم، وأسرع إليه الفساد، أما إذا جرّد من ثيابه صار أبرد له، ويسجى كما سيأتي بثوب. ويجب أن يكون الخلع برفق.

---

[١٩] محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ، ج ٩ ص ١٨

[٢٠] وابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، فيصل عيسى البابي الحلبي: دار إحياء الكتب العربية، ج ١ ص ٥١٦. **و** أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، **سنن أبي داود**، بيروت: المكتبة العصرية، ج ٣ ص ٢١٢

[٢١] **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، المرجع السابق، ج ٥ ص ٢٥٤

والخامس تَسْجِيَةِ الْمَيِّتِ. قال البخاري حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ".[٢٢]

ومعنى سُجِّيَ بِضَمِّ السِّينِ وَبَعْدهَا جِيمٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ أَيْ غُطِّيَ وَسُتِرَ بَعْدَ الْمَوْتِ قَبْلَ الْغُسْلِ (فِي ثَوْبٍ حِبَرَةٍ). قَالَ فِي النِّهَايَةِ بُرْدُ حِبَرَةٍ بِوَزْنِ عِنَبَةٍ عَلَى الوصف والإضافة وهو برد يمان وَالْجَمْعُ حِبَرٌ وَحِبَرَاتٌ انْتَهَى. وَفِي النَّيْلِ حِبَرَةٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا رَاءٌ مُهْمَلَةٌ وَهِيَ ثَوْبٌ فِيهِ أَعْلَامٌ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.

وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ تَسْجِيَةِ الْمَيِّتِ، قالَ النَّوَوِيُّ وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ. وَحِكْمَتُهُ صِيَانَتُهُ مِنَ الِانْكِشَافِ وَسَتْرُ عَوْرَتِهِ الْمُتَغَيِّرَةِ عَنِ الْأَعْيُنِ انْتَهَى. قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.[٢٣]

والسادس الْإِسْرَاعِ بالجنازة. قال البخاري حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ،

---

[٢٢] **صحيح البخاري**، المرجع السابق، ج ٧ ص ١٤٧، **صحيح مسلم**، المرجع السابق، ج ٢ ص ٦٥١

[٢٣] **عون المعبود**، المرجع السابق، ج ٨ ص ٢٧٠

فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ، فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ.[٢٤]

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ) فِيهِ الْأَمْرُ بِالْإِسْرَاعِ لِلْحِكْمَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ رَأَى جِنَازَةً يُسْرِعُونَ بِهَا، فَقَالَ: «لِتَكُنْ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ»[٢٥]. قَالَ أَصْحَابُنَا وَغَيْرُهُمْ يُسْتَحَبُّ الْإِسْرَاعُ بِالْمَشْيِ بِهَا مَا لَمْ يَنْتَهِ إِلَى حَدٍّ يَخَافُ انْفِجَارَهَا وَنَحْوَهُ. وَإِنَّمَا يُسْتَحَبُّ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَخَافَ مِنْ شِدَّتِهِ انْفِجَارَهَا أَوْ نَحْوَهُ. وَحَمْلُ الْجِنَازَةِ فَرْضُ كِفَايَةٍ. قَالَ أَصْحَابُنَا[٢٦] وَلَا يَجُوزُ حَمْلُهَا عَلَى الْهَيْئَةِ الْمُزْرِيَةِ وَلَا هَيْئَةٍ يُخَافُ مَعَهَا سُقُوطُهَا. قَالُوا وَلَا يَحْمِلُهَا إِلَّا الرِّجَالُ وَإِنْ كَانَتِ الْمَيِّتَةُ امْرَأَةً لِأَنَّهُمْ أَقْوَى لِذَلِكَ وَالنِّسَاءُ ضَعِيفَاتٌ، وَرُبَّمَا انْكَشَفَ مِنَ الْحَامِلِ بَعْضُ بَدَنِهِ. وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ اسْتِحْبَابِ الْإِسْرَاعِ بِالْمَشْيِ بِهَا وَأَنَّهُ مُرَادُ الْحَدِيثِ هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي عَلَيْهِ جَمَاهِيرُ الْعُلَمَاءِ. وَنَقَلَ الْقَاضِي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْمُرَادَ الْإِسْرَاعُ بِتَجْهِيزِهَا إِذَا

---

[٢٤] أنظر في **صحيح البخاري**، المرجع السابق، ج ٢ ص ٨٦. و**صحيح مسلم**، المرجع السابق، ج ٢ ص ٦٥٢. و**سنن ابن ماجه**، المرجع السابق، ج ١ ص ٤٧٤. و**سنن أبي داود**، المرجع الساب، ق ج ٣ ص ٢٠٥. ومحمد بن عيسى ين سورة ين موسى بن الضحاك الترمذي، **سنن الترمذي**، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٨ م، ج ٢ ص ٣٢٦. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند أحمد**، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، ج ٧ ص ١٠٦

[٢٥] **سنن ابن ماجه**، المرجع السابق، ج ١ ص ٤٧٤

[٢٦] أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، **شرح النووي على مسلم**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ هـ، ج ٧ ص ١٢

اسْتَحَقَّ مَوْتُهَا وَهَذَا قَوْلٌ بَاطِلٌ مَرْدُودٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ وَجَاءَ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ كَرَاهَةُ الْإِسْرَاعِ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْإِسْرَاعِ الْمُفْرِطِ الَّذِي يَخَافُ مَعَهُ انْفِجَارَهَا أَوْ خُرُوجَ شَيْءٍ مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ) مَعْنَاهُ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ مِنَ الرَّحْمَةِ فَلَا مَصْلَحَةَ لَكُمْ فِي مُصَاحَبَتِهَا وَيُؤْخَذُ مِنْهُ تَرْكُ صُحْبَةِ أَهْلِ الْبَطَالَةِ غَيْرِ الصَّالِحِينَ.[٢٧]

والسابع الْحَثُّ عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ وَاتِّبَاعِهَا وَمُصَاحَبَتِهَا حَتَّى تُدْفَنَ. قال مسلم وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ، وَحَرْمَلَةَ، قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ – أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الْأَعْرَجُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ"، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: "مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ" انْتَهَى حَدِيثُ أَبِي الطَّاهِرِ، وَزَادَ الْآخَرَانِ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يُصَلِّي عَلَيْهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَلَمَّا بَلَغَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:" قَدْ ضَيَّعْنَا قَرَارِيطَ كَثِيرَةً".[٢٨]

فقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ) فِيهِ الْحَثُّ عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ وَاتِّبَاعِهَا وَمُصَاحَبَتِهَا حَتَّى تُدْفَنَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ

---

[٢٧] نفس المرجع، ج ٧ ص ١٣

[٢٨] **صحيح مسلم**، المرجع السابق، ج ٢ ص ٦٥٢

فَلَهُ قِيرَاطَانِ) مَعْنَاهُ بِالْأَوَّلِ فَيَحْصُلُ بِالصَّلَاةِ قِيرَاطٌ وَبِالِاتِّبَاعِ مَعَ حُضُورِ الدَّفْنِ قِيرَاطٌ آخَرُ فَيَكُونُ الْجَمِيعُ قِيرَاطَيْنِ تُبَيِّنُهُ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ فِي أَوَّلِ صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ مَنْ شَهِدَ جِنَازَةً وَكَانَ مَعَهَا حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا رَجَعَ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ فَهَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ الْمَجْمُوعَ بِالصَّلَاةِ وَالِاتِّبَاعِ وَحُضُورِ الدَّفْنِ قِيرَاطَانِ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَنَظَائِرِهَا وَالدَّلَائِلِ عَلَيْهَا فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فِي حَدِيثِ مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ هَذِهِ مَعَ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ الَّتِي ذَكَرَهَا بَعْدَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَى حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقِيرَاطَ الثَّانِي لَا يَحْصُلُ إِلَّا لِمَنْ دَامَ مَعَهَا مِنْ حِينِ صَلَّى إِلَى أَنْ فَرَغَ وَقْتُهَا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.[٢٩] وقَوْلُهُ (قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ قَالَ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ) الْقِيرَاطُ مِقْدَارٌ مِنَ الثَّوَابِ مَعْلُومٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى عِظَمِ مِقْدَارِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.[٣٠]

والثامن إِنْفَاذِ وَصِيَّتِهِ وَالْإِسْرَاعُ فِي قَضَاءِ دَيْنِهِ. أي إسراع إنفاذ وصيته، أما إنفاذ وصيته فهو واجب، لكن إسراع الإنفاذ إما واجب أو مستحب؛ لأن الوصية إن كانت في واجب فللإسراع في إبراء ذمته، وإن كانت في تطوع فلإسراع الأجر له، والوصية إما واجبة وإما تطوع. فالوصية بالواجب يجب المبادرة بإنفاذها، وبالتطوع يسن، لكن الإسراع بذلك مطلوب، سواء أكانت واجبة أم مستحبة قبل أن يصلى عليه ويدفن، هذه هي السنة.

---

[٢٩] **شرح النووي على مسلم**، المرجع السابق، ج ٧ ص ١٣

[٣٠] نفس المرجع، ج ٧ ص ١٤

والإسراع في قضاء دينه أي دين الميت، سواء كان هذا الدَّين لله، أو للآدمي. فالدَّين لله مثل: الزكاة، والكفارة، والنذر، وما أشبه ذلك. والدَّين للآدمي: كالقرض، وثمن المبيع، والأجرة، وضمان تالف، وغير هذا من حقوق الآدميين فيجب الإسراع بها بحسب الإمكان، فتأخيرها حرام.[٣١] والدليل: أثري ونظري:

أما الأثري: فقول النبي صلّى الله عليه وسلّم: «نفس المؤمن معلقة بدَينه حتى يقضى عنه» ، فهذا الحديث فيه ضعف، لكن يؤيده حديث أبي قتادة «في الرجل الذي جيء به إلى الرسول صلّى الله عليه وسلّم فسأل هل عليه دين؟ قالوا: نعم ديناران، فتأخر ولم يصلِّ عليه، فقال أبو قتادة: الديناران عليَّ يا رسول الله، قال: حقُ الغريم وبرئ منهما الميت؟ قال: نعم، فتقدم فصلى»

وأما الدليل النظري: فلأن الأصل في الواجب المبادرة بفعله ولا يجوز تأخير الواجب إلا إذا اقتضى الدليل تأخيره.[٣٢]

ث. قراءة القرآن عند القبر

أ) تعريف القراءة، ومراتبها وآدابها

والقراءة لغة مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، ومعنى كلمة "قرأ" في اللغة جمع، يقال: قرأت الشيء أي جمعته. وفي مصدرها كثيرة منها (الْقَرْءُ) بِالْفَتْحِ الْحَيْضُ وَجَمْعُهُ (أَقْرَاءٌ) كَأَفْرَاخٍ وَ (قُرُوءٌ) كَفُلُوسٍ وَ (أَقْرُؤٌ) كَأَفْلُسٍ. وَ (الْقَرْءُ) أَيْضًا الطُّهْرُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَ (قَرَأَ)

---

[٣١] **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، المرجع السابق، ج ٥ ص ٢٦٠

[٣٢] نفس المرجع، ج ٥ ص ٢٦٢

الْكِتَابَ (قِرَاءَةً) وَ (قُرْآنًا) بِالضَّمِّ. وَ (قَرَأَ) الشَّيْءَ (قُرْآنًا) بِالضَّمِّ أَيْضًا جَمَعَهُ وَضَمَّهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّوَرَ وَيَضُمُّهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} [القيامة: ١٧] أَيْ قِرَاءَتَهُ.[٣٣]

واصطلاحا القراءة ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل (وليس يقال ذلك لكل جمع) فلذلك لا يقال قرأت القوم اذا جمعتهم.[٣٤]

وهناك الاصطلاح الأخر المشهور لنا في تسمية القراءة وهو التلاوة وهي مأخوذ من "تلاه" أي تبعه متابعة ليس بينهم ما ليس منها، وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء في الحكم، ومصدره تلوّ وتِلوٌ، وتارة بالقراءة وتدبر المعنى، ومصدره تلاوة، كما في قوله تعالى "والقمر اذا تلاها" اراد به ههنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة، وفي قوله تعالى "ويتلوه شاهد منه" اي يقتدى به ويعمل بموجب قوله تعالى "يتلون آيات الله".[٣٥]

والفرق بين القراءة والتلاوة أَن التِّلَاوَة لَا تكون إِلَّا لكلمتين فَصَاعِدا وَالْقِرَاءَة تكون للكلمة الْوَاحِدَة يُقَال قَرَأَ فلَان اسْمه وَلَا يُقَال تَلا

---

[٣٣] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، **مختار الصحاح**، بيروت: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ص: ٢٤٩

[٣٤] الراغب الأصفهاني، **مفردات الفاظ القرآن**، الدار الشامية: دار الفلم، ٢٠٠٩، ص ٦٦٨

[٣٥] نفس المرجع، ص ١٦٧

اسْمه وذلك أَن اصل التِّلَاوَة اتِّبَاع الشَّيْء الشَّيْء يُقَال تلاه إِذا تبعه فَتكون التِّلَاوَة فِي الْكَلِمَات يتبع بَعْضهَا بَعْضًا وَلَا تكون فِي الْكَلِمَة الْوَاحِدَة إِذْ لَا يَصح فِيهَا التلو[٣٦] وتستعمل فِيهَا الْقِرَاءَة لِأَن القراءاة اسْم الْجِنْس هَذَا الْفِعْل[٣٧]. والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة، تارة بالقراءة، وتارة بالارتسام لما فيها من امر ونهي، وترغيب وترهيب. او ما يتوهم فيه ذلك، وهو أخصّ من القراءة، فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة.[٣٨] والتلاوة هي القراءة الموجهة إلى الممارسة (العمل) ، واما القراءة فهي القراءة الموجهة الى الفهم.[٣٩]

وكلاهما من التلاوة والقراءة بتحريك لأدوات التصويت والنطق. وأما النظر الى الكتاب بالعينين دون تحريك لأدوات التصويت والنطق واخراج كل حرف من مخرجه مع مراعاة صفاته فليس بقراءة ولا تلاوة. وربما جاز أن يطلق عليه وصف "اطلاع" اما قراءة او تلاوة فلا.[٤٠]

---

[٣٦] أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، **الفروق اللغوية للعسكري**، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، ص: ٦٤

[٣٧] نفس المرجع، ص: ٢٧

[٣٨] **مفردات الفاظ القرآن**، المرجع السابق، ص ١٦٧

[39] Abdul Mustaqim, Metode Penelitian Living Qur'an dalam dalam Metodologi Penelitian Living Quran dan Hadis,Syahiron Syamsuddin, (Yogyakarta: TH Press, 2007), hlm. 69

[٤٠] حسني شيخ عثمان، **حق التلاوة**، جدة: دار المنارة، ١٩٩٤ م، ص ٤٠.

فمن هنا نعلم أن قراءة القرآن هي ضم الحروف والكلمات من آيات القرآن الموجهة الى الفهم بالتلفظ اي بتحريك لأدوات التصويت والنطق.

وان قراءة القرآن ثلاث مراتب: التحقيق، والحدر والتدوير.[٤١]

١. التحقيق هو اعطاء كل حرف حقه، وبيان الحروف، وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل والتؤدة، وملاحظة الجائز من الوقوف.
٢. الحدر هو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها واقامة الاعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمكن اللفظ.
٣. التدوير هو التوسط بين مقامي التحقيق والحدر.

والترتيل لفظ يعم كلا من مراتب التحقيق، والحدر والتدوير. ويعم تلاوة القرآن الكريم بلحون العرب وأصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة وذلك بتطبيق أحكام التجويد، كما يعم مراعاة الوقف والابتداء لتدبر المعنى.[٤٢]

ب) آداب القراءة

وعلى القارئ أن يخلص في قراءته، وأن يريد وجه الله تعالى وحده، وأن آداب القراءة ينقسم على نوعين قلبية وظاهرية.

فالاداب القلبية عشرة هي معرفة أصل الكلام، والتعظيم، وحضور القلب، والتدبر، والتفهم، والتخلي، والتخصيص، والتأثر، والترقي،

---

[٤١] نفس المرجع، ص ٦١.

[٤٢] نفس المرجع

والتبري.[٤٣] وأما الاداب الظاهرية فهي التطهر، والتطيب، ونظافة المكان، ولبس ثياب التجمل، وتنظيف الفم بالسواك، واستقبال القبلة، والجلوس بالسكينة والوقار، والقراءة على ترتيب المصحف، واستحضار الحزن والبكاء، فان لم يحصره البكاء فليبك على قسوة قلبه.[٤٤]

ت) أغراض القراءة

قال أحمد رفيق أن القراءة فيها أغراض من القارئ تنقسم الى ثلاثة أقسام وهي:[٤٥]

الأول، قراءة القرآن لغرض العبادة. يتصل هذا الهدف بتعريف القرآن الكريم الذي يعتبر ويعتمد به المسلمون عرفا ، و هو أن القرآن الكريم كتاب الله المنزل تواترا والمتعبد بقراءته. البيان الأخير من التعريف أن "القراءة يعتبر العبادة" واحدة من القوى المحركة للمسلمين لقراءة القرآن بقدر الإمكان، وعادة القراءة تسلسلياً حسب ترتيب المصحف، بدون النظر على افتقار فهم النص المقروء ام لا ويؤكد أيضا بأحاديث النبي الذي بشر بالقيمة العالية لقراءة القرآن. مثلا الحديث مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ

[٤٣] نفس المرجع، ص ٣٩٩.

[٤٤] نفس المرجع، ص ٤٠١

[45] Ahmad Rafiq, *Pembacaan Atomistk Terhadap Al-Qur'an* dalam Jurnal Ilmu-ilmu al-Qur'an dan Hadits (Vol. 5 No. 1, Januari 2004), hlm.3.

أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ الٓمٓ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ.[٤٦]

والثاني، قراءة القرآن لبحث الأدلة ونيلها. لتحقيق هذا الهدف، القارئ المسلم أو غير المسلم الباحث للقرآن الكريم، يقرؤ جزأ القرآن أو كله. ويتم القراءة للحصول على توجيهات محددة من القرآن،. وهذه الأدلة اما ان تكون وضوح المعنى حتى يضح له المعنى المقصود في القرآن الكريم او تكون إشارات مخصوصة من ترتيب ألفاظ القرآن. أيّ شكل من الأشكال هنا، أنه يمكن أن يقبَل إيجابيا في تقوية الايمان للقراء بعظمة القرآن ودلائله. وأيضا يمكن أن يكون تناقضا (*paradox*)، فكانت هذه الأدلة هنا لتأكيد أو تضعيق حقيقة القرآن. هذا يوجد في أعمال المستشرقين.

والثالث، قراءة القرآن كوسيلة التبرير (*justification*). في هذه الحالة ذكر القارئ أجزاء معينة من أيات القرآن لدعم الفكرة او الأحوال في أي وقت من الأوقات. ففي هذه الفئة الثالثة قد تواجه القارئ أولاً بالمسألة، ثم يطلب أجزاء من أيات القرآن الكريم لإعطاء الحكم بتلك الحالة. يمكن أن يكون هذا التقييم للدعم أو للرفض، بحسب غرض القارئ.

---

[٤٦] **سنن الترمذي**، المرجع السابق، ج ٥ ص ٢٥

ث) القراءة عند القبر

قال الطبراني حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَابْلُتِّيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ نَهِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ».[٤٧]

هذا دليل على جواز القراءة للميت في قبره. وقال في فتح الباري أن حَدِيث بْنِ عُمَرَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.[٤٨]

ج. دراسة الحديث الحي

الحديث الحي هو الظواهر في المجتمع من الممارسات المستفادة من الحديث. وهذه الممارسات من استجابة المسلمين في تعاملهم بالأحاديث.[٤٩] أصبح النبي محمد صلى الله عليه وسلم أسوة رئيسية للمسلمين جميعا الى آخر الزمان. فبذلك نشئت الأشياء المتعلقة بالاحتياجات وتنمية المجتمع لتطبيق تعاليم الإسلام كما درسه النبي محمد في سياق الزمان

---

[٤٧] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، **المعجم الكبير**، ج ١٢ ص ٤٤٤

[٤٨] **فتح الباري لابن حجر**، المرجع السابق، ج ٣ ص ١٨٤

[49] Lihat Muhammad Alfatih Suryadilaga, *"Model-Model Living Hadis" Dalam Sahiron Syamsuddin Ed., Metodologi Penelitian Living Qur"an Dan Hadis*, TH Press, Yogyakarta, 2005, h.107-114.

والمكان المختلف. ومع وجود محاولة تطبيق الحديث في هذه السياق القانونية الاجتماعية والثقافية، والسياسية، والاقتصادية المختلفة يمكن أن يقال به الحديث الذي يعيش في المجتمع، او بمصطلح آخر يعني الحديث الحي.[٥٠]

وهكذا، الحديث الحي هو قطعة من الكتابة او القراءة، او الممارسات التي يقوم بها مجتمع معين كمحاولتهم لتطبيق حديث النبي. من هنا نعلم أن الحديث الحي له أنواع مختلفة من التقاليد الكتابية والشفوية، والممارسية.

أ) تقليد الكتابة

تقليد الكتابة مهمة جداً في تطوير الحديث الحي. تقليد كتابة الحديث يثبت أن تكون في شكل عبارة كثيرا ما الملصقة على الأماكن الاستراتيجية مثل المساجد والمدارس وغيرها. على سبيل المثال الكلمة "النظافة من الايمان". ويرى المجتمع الإندونيسي أنها الحديث من النبي، ولكن بعد البحث تلك الكلمة ليست من الحديث. ولهذه الكتابة غرض في ايجاد البيئة المريحة.47

ب) تقليد الشفوي

التقليد الشفوي في الحديث الحي حقيقة يظهر مع الممارسات التي فعلها المسلمون. مثل القراءات في صلاة الفجر من اليوم الجمعة. خاصة عند الكياهي الحافظ للقرآن، القراءة في كل ركعة من الصلاة طويلة نسبية لأن

[50] M. Alfatih Suryadilaga, *Metodologi Penelitian Living Qur''an Dan Hadis*, TERAS, Yogyakarta, 2007, h. 106

في تلك الصلاة سورتين طويلتين من السجدة والانسان. كما في الحديث أخرجه مسلم

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ: الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَالْمُنَافِقِينَ ".[٥١]

ت) تقليد الممارسة

تقليد الممارسة في الحديث الحي غلب عليها المسلمون. وعلى سبيل المثال وجود تقليد ختان الإناث، وهذه الحالة في الحقيقة قد اكتشفت قبل فترة طويلة من مجيء الإسلام. استناداً عل البحث الاتنولوجي أن تقليد ختان الإناث قد فعله مجتمع الرعاة في أفريقيا وجنوب غرب آسيا، ساميون (*Semitic tribe* من اليهود والعرب).[٥٢]

وهذه العبارة يدعمها وجود حديث النبي محمد الذي نص على وجود تقليد ختان الإناث في المدينة المنورة. وهو ما أخرجه أبو داود، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكُوفِيُّ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّ امْرَأَةً

---

[٥١] **صحيح مسلم**، المرجع السابق، ج ٢ ص ٥٩٩

[52] M. Alfatih Suryadilaga, *op. cit.*, h. 124

كَانَتْ تَخْتِنُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَنْهِكِي فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ، وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ».[٥٣]

وفي دراسة عن ختان الإناث التي يؤديها بورانتي (الطالبة الجامعية UGM في عام ١٩٩٨)، وقالت أن ختان الإناث أصبحت ثقافة في إندونيسيا. ختان الإناث كتقليد، كما حدث في جزيرتي جاوى ومادورا. في هذه الدراسة تقاليد ختان الإناث أنها توصل إلى ٧٩.٣%، ثم في منطقة يوجياكارتا بلغت ٣١%، كل ذلك استناداً إلى عوامل لتنفيذ الأمر الديني.

الدراسة في تنوُّع الحديث الحي من التقاليد في شكل العبادة في المجتمع المسلم المعين مثيرة وجاذبة جداً للقيام بالدراسة والمناقشة، لأن تلك التقاليد لها مزية وتفرُّد لم توجد في المجتمع المسلم الآخر.

كيثر من الثقافات التي ازدهرت على حياة المجتمع تمشي مع انتشار التعاليم الدينية، منها "عاجيكون نو موت" أو قراءة القرآن عند القبر في طقوس الموت. هذا التقليد شكل من مظاهر الحديث حول سؤال الملاك في القبر والاحاديث المتعلقة به. ممارسة "عاجيكون نو موت" هي قراءة القرآن بعد الانتهاء من الطقوس الجنائزية تصل إلى سبعة أيام وسبع ليال بشكل مستمر نهارا وليلا أمام القبر.

---

[٥٣] **سنن أبي داود**، المرجع السابق، ج ٤ ص ٣٦٨

الباب الثالث

"عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية بانيوساري كاراوانغ

أ. لمحة عامة عن القرية

أ) الجغرافي والسكان والتربية

تقع قرية سيسيندي الجنوبية، جغرافيا في منطقة بانيوساري من كاراوانج في جاوى الغربية. أنها تقع ٧ كيلو متر من مكتب الناحية، و ٤١ كيلو متر من المديرية، و ٩٤ كيلو متر عن العاصمة باندونج و ١٠٢ كيلو متر من جاكرتا عاصمة إندونيسيا. وهي تحد بأربعة حدود، في الشمال تحد بقرية سيسيندي الشمالية، والجنوب بقرية جاتيوانجي (Jatiwangi)، والشرق بنهر سيلامايا (Cilamaya) وقرية فاتواك بسي (Patok Besi)، والغرب بقرية باميكاران (Pamekaran). اما مساحة القرية ٢٨٠ هكتار مجملا.[١].

وعدد السكان من قرية سيسيندي الجنوبية ٦,٠٥٩ ساكنا في سنة ٢٠١٦، مع التفصيل الرجال ٣,١٣٤ والنساء ٢,٩٢٥.[٢]

[1] Data Monografi Desa Cicinde Selatan 2016.

[٢] نفس المصدر

ومستوى التربية للمجتمع المحلي في قرية سيسيندي الجنوبية على النحو التالي :

١. من الذين تتراوح أعمارهم بين ٣-٦ سنوات الذين دخلوا رياض الأطفال او المساوة يصل إلى ١١٢ شخصا،
٢. الطلاب بالمدرسة الابتدائية (SD) أو المساواة ٥٢٠ شخصا،
٣. المتخرجون من SD أو المساواة ٢,٠٦٨ شخصا،
٤. من لم يتخرجوا من SD أو المساواة 438 شخصا
٥. الطلاب بالمدرسة المتوسطة (SLTP) او المساواة 155 شخصا
٦. المتخرجون من SLTP او المساواة ٥٤١ شخصا
٧. من لم يتخرجوا من SLTP او المساواة ٢٢ شخصا
٨. الطلاب بالمدرسة الثانوية (SLTA) او المساواة ٢٧ شخصا
٩. المتخرجون من SLTA او المساواة 525 شخصا
١٠. من لم يتخرجوا من SLTA او المساواة ٣٢ شخصا
١١. الطلاب بالجامعة والمتخرجون منها 60 شخصا.[٣]

[٣] نفس المصدر

ب) حالتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

أغلبية سكان القرية في سيسيندي الجنوبية هم عمال. حوالي ٢,٠٦٤ شخضا أصبحوا عمالا. وبعضهم كان سيد السمك وسيد الأرز، وهناك أيضا أن يكون سيد الزجاج والنجار.[٤] فوجود سيد السمك ، أصبح فرصة لبائعي الأسماك المغلية (pindang) بل إنتاج الأسماك المغلية أصبحت صناعة منزلية في القرية. وما كاد كل شخص بائعا أو تاجرا للأسماك المغلية.بل هي أصبحت رمزاً لهذه القرية ومشهورة في جاوى الغربية. لأن بائعي الأسماك المغلية قد نشروا في مختلف المدن في جاوى الغربية للبيع. فكانت تجارة السمك المغلي حلّا للذين لا يعملون كعمال أو لم تكن لهم مهنة.[٥]

وسكان قرية سيسيندي الجنوبية هم المجتمع المتجمّع ، سواء كان في المسائل المتصلة بالبيئة والاجتماعية والدينية وغيرها. وهم وديون، ولهم التضامن والحب معا. وهذا يتضح من أنشطتها في جميع الأنشطة.

مثلا هناك من له حاجة أو احتفال، مثل وليمة العروس، او الختان، الولادة، او بناء البيت، او انتقال البيت، أو أي حاجة أخرى، سوف يكون المجتمع يتدفقون مساعدة التحضيرات اللازمة،

---

[٤] نفس المصدر

[٥] المقابلة مع ديدين سيف الدين، ٢٨ ماريس ٢٠١٧

أما في شكل قوة العقل، أو المواد المعتادة. وهم يسمونها بابانتو (*babantu*).

هكذا أيضا عندما يكون هناك المتضررون، مثل المريض، سيكون المجتمع يعيدونه، للدعاء حتى يعطوا المساعدة المادية.

ومن جانب الثقافية، المجتمع في قرية سيسيندي الجنوبية يعتمدون الحكمة المحلية اعتمادا عاليا جداً. وينعكس هذا في الحياة اليومية، سواء في أحداث الفن والثقافة. كما أن فيها تقليد مونجاهان (*munggahan*) في الترحيب بقدوم شهر رمضان. وتبادل الأطباخ، إذا كان شهر الصيام قد دخلت بالفعل في خمسة الأيام الأخيرة وهم يسنونه ب *untar-anteur* ، وهلما جر.

ت) حالتهم الدينية

سكان القرية عددهم ٦,٠٥٩ شخضا كلهم مسلمون. ولو كانوا مسلمين، ولكن في هذه القرية لم يوجد نوع من المنظمة الدينية سواء كانت نهضة العلماء (NU) او المحمدية أو غيرها. لكنهم اعتقدوا بأن عقيدتهم أهل السنة والجماعة حسب فهم منظمة نهضة العلماء. ولو لم يشتركوا هيكلية في الحكم والعضوية، لكنهم يعتقدون أن عقيدتهم دائماً ملائمة بما علمه نهضة العلماء.[٦]

[٦] المقابلة مع الاستاذ مأمون صالح، ٣٠ ماريس ٢٠١٧

في الحقيقة أن نهضة العلماء أصبحت واحدة من المنظمات الدينية التي نمت في القرية، ولكن الآن لم تجد هيكلية هناك. والنتيجة لذلك، لا تزال هناك العديد من الأنشطة الدينية المؤسسة إلى نهضة العلماء التي تحتفظ في القرية. مثل التهليل، وقراءة المولد النبي وغيرها[٧].

وللأنشطة الدينية من العبادة أو الدراسة، في هذه القرية، هناك ثلاثة مساجد و ٢١ مصلى. أما بالنسبة لوسائل التعليم الديني، لم يوجد المعهد الاسلامي في القرية، ولكن هناك ما يصل إلى ١٢ مجلس التعليم، فيها الأنشطة الدينية ومركز التعليم. [٨] هناك مجلس التعليم للأطفال والأمهات والآباء. وبوجود هذه وسائل العبادة ومجلس التعليم صارت الأنشطة الدينية في هذه القرية متقدمة.

كانت الدروس الدينية روتينية في قرية سيسيندي الجنوبية اما يومية وأسبوعية. اما الدروس اليومية فعادةً للتلاميذ في المدرسة ومن لم يتزوج. وهي اما أن تكون الدراسة خلال النهار بعد الظهر وفي المساء بعد صلاة العصر وفي الليل بعد صلاة المغرب. والدروس الدينية التي درسوا فيها متنوعة، منها علم أصول الدين، مثل دراسة قراءة و كتابة القرآن الكريم، وعلم التجويد، وعلم الفقه، و أساس الإيمان والعقيدة وغيرها. والدراسة الأسبوعية للآباء والأمهات والمتزوجين. وهي اما أن

---

[٧] نفس المصدر

[8] Daftar Isian Potensi Desa dan Kelurahan Desa cicinde Selatan 2016.

تكون في كل يوم الاثنين، او الثلاثاء، او الأربعاء، او الخميس، او الجمعة او السبت والأحد. كل ذلك في الصباح للأمهات وفي الليل للآباء.

وأما الثقافة الدينية في المجتمع، فمنها التهليل، والزيارة، وحفل التشكر والسلامة (selametan)، والعقيقة، وقراءة المولد البرزنجي، وذكر مولد النبي، والاحتفال بالاسراء والمعراج، وغير ذلك. خصوصا في ذكر مولد النبي والاسراء والمعراج، دائماً يحتفل قي المساجد والمصلى كل عام ، وكذلك في المجلس التعليم. وبالإضافة إلى ذلك، هناك أيضا تقليد ممارسة "عاجيكون نو موت" في طقوس الموت. وهذه الأنشطة الدينية كأنها أصبحت لازمة.[٩]

وبما تقدم عرفنا بأن المجتمع في قرية سيسيندي الجنوبية هم تمسكوا بشريعة الدين وآنسوا بثقافة شريعة الاسلام ان لم تكن الثقافة متعارضة باعتقادهم. وقبول الثقافات التي تتطوّر في المجتمع لا يسند دائما الى ارادتهم فحسب، لكن ذلك باعتماد على حسن فهم الشريعة الدينية المستخدم كالمقدر على تحكيم صلاح الثقافة وفسدها. كما في "عاجيكون نو موت".

[٩] المقابلة مع الاستاذ مختار أول الدين الحاج، ١٦ ماريس ٢٠١٧

ب. الإسلام السوندوي

موقع قرية سيسيندي الجنوبية في جاوى الغربية واللغة المستخدمة فيها لغة السوندويه سبب في تسمية المقيمين في تلك القرية بالمجتمع السوندويين. كما قال أحمد سوبانا هاردجاسابوترا أن تسمية السوندوية لذكر المنطقة الجغرافية بجاوى الغربية.[١٠] فلذلك، البحث حول الإسلام السوندوي مهم جدا.

أن معظم السوندويين مسلمون، وعدد قليل جداً من تديّن بديانات أخرى مثل النصراني الكاتوليكية والبروتستانتية والهندوسية (Hindu)، والبوذية (Budha) أو الكونفوشيوسية (Konghucu). كما في سنة ٢٠٠٠، الإسلام في جاوى الغربية، اعتمده ٣٧.٦٠٦.٣١٧ شخصا وهي ثمانية وتسعون بالمائة من مجموع السكان في جاوى الغربية. وفيها ١٧٢.٥٢١ مسجدا، و٤,٧٧٢ معهدا، والكياهي ١٥٠,٩٢٧، والعلماء ٣٤,٤٩٥ والمبلغ ٣٦,٢٠١ الذين نشروا في كل أقطار جاوى الغربية.[١١] بهذه الحالة يمكننا أن نقول بأن السوندويين كلهم مسلمون الا قليلا.

[10] Lihat, A. Sobana Hardja Saputra, Islam di Tatar Sunda dan Hubungan Bupati dengan Ulama Zaman Hindia Belanda, (makalah dalam Seminar Islam di Tatar Sunda Pada Masa Pemerintahan Hindia Belanda, 30 September 2015), hlm. 1

[11] Jurnal Ilmu Dakwah Vol. 6 No. 19, Januari-Juni 2012, hlm. 114

أ) مجيء الإسلام إلى أرض سوندا

أن مجيء الإسلام إلى إندونيسيا حدث في المرحلة الأولى، أي في القرن الأول حتى القرن الرابع من الهجرية. في هذا الوقت، كان التجار المسلمون توقفوا في مختلف الموانئ في سومطرة منذ بداية القرن السابع مسيحيا. وعملية الأسلَمة في حالة أرض سوندا وقع ويسر بسبب وجود الدعم من كلا الطرفين من المسلم والمجتمع الذي يستقبلها.

طبقاً لصحيفة "Carita Parahyangan"حكي فيها أن أول من أسلم في أرض سوندا هو براتاليجاوا (Bratalegawa) وكان هو الابن الثاني من سلطان Prabu guru Pangandiparamarta Jayadewabrata أو Sang Bunisora من ولي مملكة جالوه (Galuh). وأنه اختار حياته كتاجر؛ وعادة هو أبحر إلى سومطرة، والصين، والهند، وسري لانكا، و إيران، حتى جزيرة العرب. وهو تزوج بمسلمة من غوجارات يسمى "فرحانة بنت محمد". فبوسيلة هذا الزواج، أسلم براتاليجاوا ، ثم حجّ، ويلقّب باسم "بهار الدين الحاج". وهو أول من الذي قام بأداء فريضة الحج في المملكة جالوه وكان يعرف باسم "الحاج بوروا" (Haji Purwa).

اذا كان مجيء "الحاج بوروا" في الأرض سوندا سنة ١٣٣٧ م معياراً لوصول الإسلام إلى الأرض سوندا، فهذا يحتوي على المعاني التالية، أولاً، أن دين الإسلام الأول الذي دخل الى الأرض سوندا جاء به التجار (براتاليجاوا) من مكة ؛ وثانيا، في المراحل الأولى من مجيئ الإسلام، هذا الدين لا يمس المناطق في ساحلية شمال جاوى الغربية فقط، بل قدم أيضا

في المناطق النائية. ولكنه لم ينتشر على نطاق انتشارا واسعا في المجتمع بسبب قلة الناشر وكذلك آثار الهندوس من مملكة سوندا باجاجاران ومملكة جالوه نحو المجتمع المحلي لا يزال قويا.

وفي كراوانج هناك معهد الاسلامي تحت قيادة الشيخ حسن الدين المعروف بالشيخ قرة العين وهو أول من نشر وعلم دين الإسلام في منطقة كراوانج في أول القرن الخامس عشر حوالي سنة ١٤١٦ متزامنة مع وصول الشيخ ذاة الكهف (Datuk Kahfi) الذي استقروا في باسامبانجان (Pasambangan)، بوكيت أمباران جاتي قريب من ميناء مواراجاتي، ما يقرب من خمسة كيلو متر شمال مدينة سيريبون (Cirebon). وهما أصبحا مدرسين للدين الإسلامي، وأسّسا معهدا.

عندما وصل الشيخ شريف هيداية الله أو سنن غونونغ جاتي من مصر، نشأ المعهد في مواراجاتي. وهو استقر في سيريبون منذ ١٤٧٠، وبدء بانتشار الإسلام لكل منطقة من أرض سوندا من سيربون، كونينجان، مجالينجكا، وجي أميس (Ciamis)، بوجور, حتى بانتين. فكثير ممن اتبع الأرواحية (animisme)، والدينامية (dinamisme)، والهندوسية، والبوذية، أصبح مسلما. وتدريس سوندا ويويتان الذي كان دينا أصليا للسوندويين مستبعد الى داخلية بادوي (Baduy).[١٢]

[12] Ahmad Ripa'I, "*Dialektika Islam dan Budaya Sunda (Studi Tentang Sistem Kepercayaan dan Praktik Adat pada Komunitas Masyarakat di Desa Nunuk Baru Kecamatan Maja Kabupaten Majalengka Jawa Barat)"*, Holistik Vol 13 Nomor 02, Desember 2012, hlm. 54

على فضل سنن غونونغ جاتي، انتشر الإسلام إلى باقي مساحة أرض سوندا ومستمرة بعد ذلك صار نظرة للحياة المدخّلة، والمخرّجة، وأخيراً شكّل الاسلام تشكيل الثقافة الدينية المتميزة والخاصة لأرض سوندا.

ب) خصائص الإسلام في سوندا

الثقافة السوندية هي مصدر مجتمع السوندويه، فعندما يتعاملون مع مختلف التغيرات. فالمجتمع يقبل أو يرفضها تبعاً لمدى التغيرات التي يمكن أن تقبلها الثقافة. ولذلك، التغيرات التي ستقوم في مجتجع السندوية ينبغي فيها النظر على جوانب الثقافة والتقاليد السونديه نفسها. اذا كان ما صدر من عناصر ثقافية أجنبية اختلف كثيرا مع ثقافة سوندا، فذلك التغيير سيقبل بوقت طويل جداً لكي يكون جزءا من ثقافة سوندا.[١٣]

السوندويون كثيراً ما يقال أن " *Urang Sunda mah geus Islam* " *samemeh Islam* أي السونديون أسلموا قبل مجيء الإسلام. وهذا اعترافهم. هذه الحقيقة يمكن أن يثبتها أن حياة الشعب السونديه يحتوي على القيم الإسلامية. التعليم والقانون في السوندويين نُشِرا من خلال الفن والثقافة، كما في مسرحية العرائس (وايانغ جوليك)، والأغاني،

[13] Deden Sumperna, *Islam dan Budaya Lokal*, Jurnal Ilmu Dakwah Vol. 6 No. 19, Januari-Juni 2012, hlm. 111

والقصيدة. لأنه وفقا لرأي السونديين هم يرون أنه يجب كون الدين *ageman* أي أسسا ومبدأ الحياة.[١٤]

تعاليم الدين الإسلامي بمسرحية العرائس يحتوي على جعل الإسلام كطريقة للحياة، ومنها التعليم الأساسي حول نظام الحكم والحكومة. وما شددت به تعاليم الدين الإسلامي فيها طاعة على تعاليم الدين والبلد معا. وهي أمر بالطاعة لله والرسل وأولي الآمر كما في القرآن الكريم (النساء : ٥٩).

وكذلك الأغاني السوندية فيها تعاليم وقوانين الإسلام، سواء التي تعمل، مثل الأغاني من سيجاويران (Cigawiran) وسياويان (Ciawian) وسيانجوران (Cianjuran)، او الأغاني المعتادة من قبل الطلاب في المسجد، وتاجوك او المصلى، والمدارس الدينية، التي تشمل تدريس العقيدة، والفقه حتى التعاليم حول الحياة الأسرية، مثل الأغاني في *sawer panganten*.[١٥]

شريعة الإسلام اصبحت مراسم التقليدية للسندويين، خصوصا في الزواج. هم يسمون احتفالات الزواج او وليمة العرس ب *walimah*

---

[١٤] معناه كون الدين اعتمادا ومصدر حياة المجتمع في الدنيا والأخيرة .
Ekadjati, Masyarakat Sunda dan Kebudayaannya, (Jakarta: Girimukti Pasaka, 1984), hlm. 280

[١٥] معناه تبذير الفلوس تشكرا للعروسين

المأخوذ من الحديث "أولم ولو بشاة". وكذلك في تسمية الزوجة هم يسمونها ب *Pamajikan* التي أخذت من العربية "فمجيئك".

وكذلك السوندويون مكلّفون بخصائص الرسل الاربعة من الصديق، والأمانة، والتبليغ، والفطانة بكلماتهم في جملة *cageur, bageur, singer tur pinter*. وفي تحقيق هذه الخصائص وجب عليهم طلب اللعلم و الرزق وهو في قولهم "*ilmu tuntut dunya siar*" . وكذلك كأعضاء من الجمهور، أنه ينبغي عليهم تنفيذ الفرضية والسنّية على أساس مستمر، كما اتضح في المثل .*fardhu kalaku sunah kalampah*

استناداً إلى ما تقدم، تبين أنه ما أسلم تنظيم حياة السوندويين ، فليست زائدة إذا قيل الإسلام في سوندا له طبيعة خاصة. لاسيما، إذا نظرنا بأنه منذ المملكة سوندا وجالوه فحالة الدينية السوندويه جعلت حياة متناغمة في جميع مجالات الحياة. هناك بعض الأشياء التي يجب أن يقدر حول تنوع مجتمع السوندويه قبل مجيء الإسلام. أولاً، وجود الحرية الدينية، هم أحرار في اختيار أي دين وطائفة وفقا لمعتقداتهم. ثانيا، وقوع التوفيقية في التعاليم الدينية والمعتقدات. ثالثا، واستمرار هذين المذكورين سلميةً وطبيعيةً حيث أنه لم يقع ابدأ الصراعات بين معتنق دين بمعتنق دين آخر.[١٦].

وفقا لأيدي س اكادجاتي (Edi S Ekadjati) الدراسة على مصادر المعلومات الدينية حول السونديه القديمة أظهرت أن السوندويين كان لهم

[16] Edi S Ekadjati, *op. cit.*, hlm. 172

بعض المفاهيم الأساسية. أولاً، عن الألوهية وفقا على تصور السونديين. ثانيا، عن الحياة بعد الموت. ثالثا، عن الطرق لنيل الخلاص والسلامة في الدنيا والآخرة بالأعمال والتنسك وفقا لمكانتهم.[١٧]

ت) نظام اعتقاد السوندويين.

كما ورد أن معظم السوندويين مسلمون. ومع ذلك، في عملية الشرعية، بقيت عناصر المعتقدة خارج الإسلام. الحياة الدينية في السونديين ما زالت متأثرة بمعتقدات في قوة الأرواح المعنوية أو القوة السحرية، وذلك ليس في السوندويين فقط ، ولكن أيضا يمكن أن نواجهها في المجتمعات التي تتأثر بالمعتقدات التقليدية. على سبيل المثال، في الاحتفال بالطقوس المرتبطة بمرحلة واحدة في حياة الإنسان، مثل الولادات والزُواج، وفي حالة بناء المنازل واحتلال المنزل الجديد ، أو ما بعد حصاد كبير.

على سبيل المثال حفل تاراوانجسا (Tarawangsa). وهذا الاحتفال هو حفل لحرمة ديوي سري (Dewi Sri)، الذي يتم بعد حصاد الأرز. بعدما جففت الأرز و نقلها إلى حظيرة، ففي المساء أُحتفل تاراوانجسا. وفي الواقع هو نوع من التشكر عن الفرح بالغناء. كحفلة الفرح والشكر، الأغاني مصحوبة بآلات الموسيقة من رباب (*rebab*) المسمى بتاراوانجسا، والقيثارة، والرقص. ورقصات تاراوانجسا مصحوبة بسبع أغنيات: بانجابونجان (*Pangapungan*)، بانجامبات (*Pangambat*)،

[17] Ibid, 175

بانجانجينان (*Panganginan*)، باماباج (*Pamapag*)، بانيمانج (*Panimang*)، لالاياران (*Lalayaran*)، وبانجباليكان (*Pangbalikan*). تلك الأغاني تحكي عن أصول خلقة الأرز، بأن الأرز هو تجسيد للآلهة.

فلدفع غضب الآلهة باستخدام الأرز كالأغذية للمجتمع، يحتاج إلى الحفل تكريما له. من ناحية أخرى، يعتبر الحفل أيضا تشكرا بفضل الله عز وجل. ولذلك، ولو كان المجتمع السندوية الآن قد أسلموا، لكن لا يزال القيام بتاراوانجسا فيهم.[١٨] من هنا يتبين أنه لا يزال الخلط بين بعض العناصر الدينية مع بعض العناصر الأصلية في حياتهم.

فصعب جداً للسوندويين الفصل بين نظام الدين والمعتقدات التي يمارسها بعض السونديه، لأن لكل منهم أن الدين والمعتقدات كلاهما كمنظم للمواقف وتحديد القيمة، حيث أنهم يعملون القوانين الدينية وكذلك أيضا بقيت الطقوس غير موجودة في الإسلام بل الاحتفالات المحرمة في الإسلام. ومن الاعمال التي تعارض مع الدين الإسلامي اعتعادهم بوسيلة مونجونج (*munjung*) ليصبحوا غنيا. وهي طلب الغناء بطريقة الطاعة للشيطان وهو شرك للمسلمين. ومكان مونجونج الشهير هو جبل كورومونج (Koromong)، في سيريبون. وهناك نوع متنوع من

[18] Abdul Rozak, *Teologi Kebatinan Sunda*: *Kajian Antropologi Agama Tentang Aliran Kebatinan Perjalanan*, (Bandung: Kiblat Buku Utama, 2005), 91-92.

مونجونج. نيينجيك (*Nyengik*) مونجونج إلى للخنازير، نجيبري (*ngipri*) الى الحاية ، نجيتيك (*ngetek*) إلى القرد، وأيضا الى التمساح الأبيض. [١٩]

في ذهن السوندويين، الحد الفاصل بين الدين ونظام المعتقد لا يبالي فيه. فمن هذا ظهر بعضهم يريدون بتشغيل الشريعة الإسلامية التي تستند إلى الحديث والقرآن فقط، لأنهم يريدون بتشغيل الشريعة نقية بدون أي خلط مع عناصر نظام الاعتقاد التقليدي.

وكذلك، ما زال معظم السوندويين يؤمنون أرواح الأجداد. وهذا جليا على وجه الخصوص في احتفالات العروض الموجهة إلى أرواح الأجداد المتوفى، لطلب بركة قبل القيام بالوظائف الهامة.

وبعضهم أيضا لا يزال معتقدا بوجود المخلوقات الدقيقة في الأماكن المعينة التي تشغل الأطفال، والحوامل، أو البنات، حيث أن الأطفال والنساء الحوامل والبنات ممنوعة للذهاب إلى أماكن معينة مثل الينابيع، والمقبرة، أو مكان له حجر أو أشجار كبيرة، لأن هناك يمكن أن يكونوا مضايقين من جانب المشروبات الروحية. والمخلوقات الدقيقة للناس السونديه معروفة باسم ديديميت (*dedemit*)، ريريوا (*ririwa*)، كونتيلاناك (*kuntianak*)، جورج (*jurig*)، بوداك هيدونج (*budak hideung*)، كيلونج (*kelong*)، وهلم جرا.

[19] A. Surjadi, *Masyarakat Sunda: Budaya dan Problema* (Bandung: Penerbit Alumni, 1974), 114.

وفي حفلة وليمة الختان، السونديون عندهم طرق معينة. إذا كان في عائلة هناك الطفل الذي كان عمره ٦ أو ٧ سنوات، فينبغي عليه الختان، خاصة إذا كان الطفل قد انتهى بدراسة قراءة القرآن، لأن الختان كان علامة لمسلم.

ولكن في تقليدهم امتنعت ممارسة ختان الصبية الثلاثة في سنة واحدة، لأن في اعتقادهم أن رقم الثلاثة يسمى بنونجكو (*nungku*). إذا خولف ذلك فيمكن أن يقع بين الأطفال الثلاثة أن يضرب بعضهم بعضا، واذا مرض واحد من الأطفال فصعب عليه أن يبرأ من المرض أو حصل على أسرته الطاعون. ثم حوالي اربعة أو خمسة أيام قبل يوم الختان دلكت جتّة الصبي بفارم من الأرز والسُعد (*parem beras kencur*). وفي يوم قبل الختان ذهب مع أبويه الي القبر لزيارة قبر أجداده المتوفى ليعلمهم بأن حفيدهم سيختن، مع نية نيل الخلاص والسلامة.

ثم قبل يوم عملية الختان سيكون الطفل ديساوير[٢٠] كالنصيحة لكي يصبح بعد ذلك ولدا صالحا. ومواد ذلك هي الأرز، والكركم، و ورق *panglay* مقترنة بعملة معدنية. فتنازع أطفال لكسب العملة المعدنية المبذورة. ثم في يوم عملية الختان كان الطفل يغسل بمياه الزهور ومياه الأرز في الصباح الباكر. ومن ختن يسمى بباراجي الختان (*paraji sunat*) أو بينجكونج (*bengkong*).[٢١]

---

[٢٠] بذر الفلوس بالغنية المعينة فيه حكمة و موعظة للطفل

[21] A. Surjadi, *op. cit.*, hlm. 291.

ومعتقد آخر عقد به السوندويه هو في حالة الحمل. فالنساء الحوامل، منذ الرغبة الشديدة في الحمل حتى الشهر التاسع، ممنوعة من رؤية شيء قبيح أو مثيرة للاشمئزاز، وممنوعة من رؤية القرد، ولا ترى المعوقين أو المرضى، و هلم جرا. لأنه وفقا لعقيدتهم أن في ذلك تأثير سيء لحالة الجنين. وكذلك، لا يعمل زوجها الوظائف التي هي أقل جودة، مثل ذبح الحيوانات وقطع النبات ، أو ثني الحديد، لأنه وفقا لاعتقادهم، يمكن أن يكون على الجنين تأثير سيئ، مثل اعوج يديه أو أقدامه، والعجز، وهلم جرا.

وحفل آخر التي تعتبر هامة في السونديه هو الزواج، لأن الزواج حدث مقدس لهم. فلعقد النكاح يبحث وقت مناسب لكي يكون أبديا. فليس كل شخص يستطيع على طلب أيام جيدة للزواج، لأنه ينطبق الشروط والمتطلبات لمن يتعلم ذلك. فمن احد الشروط والمتطلبات تراكة او رياضة وهي لا أكل ولا شرب، ولا نوم في فترة زمنية محددة حتى يصل إلى ٤٠ يوما و يسمى ذلك بماتيجيني (*matigeni*).

ويجب أيضا معرفة يوم نحيس. اليوم النحيس ما يتزامن مع يوم وفاة الأب أو الأم. سوى حفل الختان والولادة والزواج فمراسم الموت أيضا شيء مهم في حياة السوندويين. في يوم الاول الى اليوم السابع ثم الأربعين، حتى اليوم الألف من وفاة شخص يحتفل دائماً باحتفال.[٢٢]

[22] A. Surjadi, *op. cit.*, hlm. 294.

وكل ذلك من أجل العطاء إلى شيء فوق الطبيعية، لجلب الحسنة ومنع التأثيرات السيئة التي يمكن أن تخل بتوازن حياة الفرد أو المجتمع المحلي عموما. وبعبارة أخرى، ما زال معظم السونديين معتقدا بقوة السحرية تتجاوز قوة البشرية، وتنبعث منها تأثيرات جيدة أو سيئة على حياة الإنسان. وفي الحياة اليومية يعتبر أن الكاهن له قوة سحرية، وهو يستخدم سلطاته لشفاء المرضى أو جعل الشخص مريضا.

السوندويون ما زالوا يؤمنون بوجود السحرة، والسحر الذي يسبب بمرض أو موت شخص. وهم يعتقدون أيضا أن الكهنة جعلوا الشخص محبّا أو كارها لشخص ما. واما الذين أرادوا أن يبدو شباباً ودائما على مظهر رائع فيستخدمون أوتادا (سوسوك) مصنوعة من قطع من الذهب الذي يدرج تحت الجلد. وهو يستخدم أيضا لجعل نفسه في مأمن. وكذلك النباتات تعتبر زائدة إلى القوى السحرية على الشخص، مثل سيقان قصب السكر وأشجار الموز، والأريقة، والنارجيل، وهكذا. وما زالوا يستخدمون خواتم الحجر وأساور مثل عقيق، وحجر ولونج ، الفيروز، وظفر النمر، وجذر بهار، وكريس، وهلم جرا من أجل زيادة القوة السحرية.

عند السونديين أن حياة الإنسان كلها لا يمكن فصلها عن كل الكون بل هما شكل واحد أكبر. فلا يمكن فصل الأحداث المختلفة في حياة الإنسان من وحدتها مع الكون. وتعتبر هذه الأحداث إلى وجود علاقة

سببية مع الكون، فعندما حدث الأمر في الحياة البشرية فكل ذلك يعلق في حسن و سوء علاقة المرء مع الكون كله.

ت. نشأة ممارسة "عاجيكون نو موت"

في قرية سيسيندي الجنوبية، بعد دفن الجنازة وقراءة التلقين للميت رجع وذهب المشيّعون من المقبرة، ثم عقدت أسرة الميت قراءة القرآن أمام المقبرة المسماة ب "عاجيكون نو موت".

وهي لغة مأخوذ من اللغة السونديه معناها قراءة القرآن للمتوفى. كما وصفها الأستاذ مختار:[٢٣]

"*Ngajikeun nu Maot nyaeta macakeun Qur'an sareng ngiriman do'a kangge jalmi nu tos maot*"

معناه: عاجيكون نو موت هي تلاوة القرآن الكريم، مع إرسال الثواب و الدعاء للموتى.

وأكد الأستاذ مختار، بأن مجتمع قرية سيسيندي الجنوبية يستخدم هذا المصطلح خاصة للإشارة إلى قراءة القرآن لمدة ٢٤ ساعة أمام المقبرة التي تتم بعد انتهاء مراسم التشييع حتى اليوم السابع بشكل مستمر.

"*Urang Cicinde mah nyebutna Ngajikeun nu Maot, upami pangaosan Qur'an biasa mah, misalkeun dongkap ka kuburan teras maoskeun tahlil atanapi maoskeun yaasin sareng sajabina mung disebut zarah makam, tara disebut Ngajikeun nu Maot*".[٢٤]

---

[٢٣] المقابلة مع الأستاذ مختار، ٢٤ ماريس ٢٠١٧

[٢٤] نفس المصدر

معناه: "سكان سيسيندي يسمونها ب "عاجيكون نو موت" ، واما قراءة القرآن في القبر والتهليل وسورة يس أو الآية القرآن الآخر تسمى بزيارة القبر لا تسمى بها. وكذلك أن قراءة القرآن خارج مراسم الجنازات لا يسمى بها، وإنما يسمى بزيارة القبر.

وفقا على المقابلات مع مختار، أن "عاجيكون نو موت" وجدت منذ أن كان صغيرا جداً حوالي سنة ١٩٦٠. ولكن في ذلك الوقت كانت نادرة ليس كمثل الآن. وذلك بسبب فهم الناس عن تعاليم الإسلام في تلك الأيام ما زال ناقصا. وكان المجتمع متمسكون بالمعتقدات القديمة.

والمعتقدات القديمة في المجتمع، أن الميت في القبر وحيد وفيه ظلمة ليس فيه مضيء. فبذلك، وفقا لمعتقداتهم، أن في إضائته إعطاء ضوء في المقبرة وذلك باستخدام أضواء الشعلة حول المقبرة. عادة ما تكون الشعلة مضاءة لمدة سبعة أيام بعد دفن الجنازة. وفي الواقع، عند اقتراب العيدين من عيد الفطر أو الأضحى، أصبحت المقبرة ضوءا بالضوء من المشاعل التي وضعت حول المقبرة. كما قال راتيم:

"*baheula mah, jaman bapak masih budak, urang dieu lamun bade lebet kana bulan puasa, biasana ngabalersihan makam-makam karuhunna, sareng marasang colen di pakuburan, kitu oge di poe lilikuran dugi ka lebaran, tujuanna kangge nyaangan karuhun dipakuburanna. Pakuburan jadi caraang ku colen. Jadi kangge nyaangan ahli kubur teh, ku lampu, sahingga lamun aya kuburan anyar, biasana di pasangan damar dugi ka poe ka tujuh*".[25]

[٢٥] المقابلة مع راتيم، من شيوخ القرية، ٢١ مايو ٢٠١٧.

معناه : عندما كان صغيراً، عندما دخل رمضان، عادة نظف المجتمع المقابر من قبر والديه وأسرته ثم وضع المشاعل حول المقبرة، وكذلك في الحادي والعشرين من شهر رمضان حتى أن يأتي عيد الفطر المبارك، بهدف إلقاء الضوء على اهل القبر في قبره. فكانت باعة المقبرة ضوعا بسبب ضوء المشاعل. لذا، ليضيء داخل المقبرة باضائة يستخدم ضوع شعلة. كذلك إذا كان أي شخص يتوفى، فتوضع الشعلة على مقبرة جديدة حتى اليوم السابع.

مع مرور الوقت، تقليد تركيب الشعلة في المقبرة كلما أقلّ القيام به، على الرغم من أن هناك حتى الآن بقي جزء صغير من المجتمع يفعل ذلك. وهذا، باعطاء التعليم والفهم من جانب البارزين في الدين، بأن المشاعل لا يمكن إلقاء ضوءها على أهل القبر داخل قبره، وانما تضيء حول باعة المقبرة فقط. واما ما يمكن به إلقاء الضوء على القبر هو أعماله الصالحة والدعاء له.

> "*Ayeuna mah, tos jarang anu masang colen di kuburan. Soalna saur para ustadz mah, anu bakal nyaangan teh ngaos Qur'an sareng do'a*".[26]

معناه: الآن، كان نادرا من وضع الشعلة في المقبرة، لأن البارزين في الدين أعطت التفاهم بأن ما يمكن أن يضيء به هو تلاوة القرآن والدعاء له.

والبارزون في الدين ليسوا على الفور في نهي وإزالة تركيب الشعلة في تقليد قبر. فكانوا في هذا يعطون الفهم فقط بأن ضوء المشعل لا يصل الى الميت في قبره، وانما يمكن الضوء يصل خارج المقبرة والمحيطة بها. حتى تصل إلى

---

[٢٦] نفس المصدر

الآن لا يزال هناك الناس الذين وضع الشعلة فوق قبر الأسرة المتوفى له. لكن على قصد أخر، يعني ليس لاضاءة أهل القبر بل لاضاءة باعته.

واعترف بها الأستاذ مختار، أن البارزين في الدين قد علّموا المجتمع ليس بالتعاليم في مجلس التعليم فقط، ولكن أيضا بوسيلة الشعور من خلال انتظار دخول وقت الصلاة، واحد منها الشعر بلغة سوندا على ما يلي:

"*anak adam di kubur teh poek pisan # nu nyaangan di kubur ku ngaos Qur'an*."[٢٧]

بني آدم أن في القبر لظلم # والمضيء في القبر قراءة القرآن

وهذا الشعر بيّن بأن طبيعة القبر ظلمة وخطيرة والذي يمكن أن يضيء به هو قراءة القرآن.

من هنا نشأت فكرة لابدال طريق اضاءة القبر بوسيلة قراءة الآيات من القرآن الكريم اهداء لأهل القبر. وأنه في تطويره، حتى الآن،في كل برامج الدينية، دائماً يبدأ بالهدية أي اهداء ثواب القراءة لاهل القبر. بل أصبح نشاطا لازما، في أحد المساجد القرية، القيام به كل يوم الجمعة قبل الأذان للجمعة، والجماعة يقرؤن التهليل معا هدية إلى أهل قبرهم. أما في طقوس الموت خاصة، هناك تقليد "عاجيكون نو موت" الذي نناقشه في هذا البحث.

[٢٧] قطعة الشعر عن الحالة في القبر المنشد قي المصلى او المسجد قبل صلاة الجماعة. ولم يعرف الشاعر

الباب الرابع
تحليل البيانات

أ. ممارسة "عاجيكون نو موت"

الثقافة هي مصدر اختصاصات عند السونديين، فبذلك اذا كانوا يتعاملون مع مختلف التغيرات فاما أن تكون مقبولة أو مرفوضة في المجتمع وقفاً لمدى التغيرات التي يمكن أن تقبلها الثقافة. ولذلك في التغيير الذي سيقوم به للسونديه ينبغي فيه النظر الى جوانب الثقافة والتقاليد السونديه نفسها. عندما كان مصدرها عناصر ثقافية أجنبية أيضا تختلف كثيرا مع ثقافة سوندا، فيقبل التغيير بزمان طويل جداً ليصبح جزءا من ثقافة سوندا. [١]

وفقا ل آيدي. س. اكادجاتي (Edi S Ekadjati)، البحث والدراسات على مصادر البيانات عن الدينية حول السونديه القديمة أظهرت بأن السندويين لهم بعض المفاهيم الأساسية. أولاً، لمحة عامة عن ألوهية وفقا لتصور شعب السونديه الخاصة به. ثانيا، صورة للحياة بعد الموت. ثالثا، وصف عن الطرق لكسب الخلاص في الدنيا والآخرة بالأعمال الحسنة، والتفكير عن الذنب وفقا لموقفهم.[٢]

---

[1] Deden Sumperna, *Islam dan Budaya Lokal*, Jurnal Ilmu Dakwah Vol. 6 No. 19, Januari-Juni 2012, hlm. 111

[2] Edi S Ekadjati, Masyarakat Sunda dan Kebudayaannya, (Jakarta: Girimukti Pasaka, 1984), hlm. 175

في الإسلام، أن حرمة الانسان كخليفة الله ومخلوقه الشريفة، لم تتوقف في حياته فقط ، ولكنها استمرت بعد مماته. لكون الروح ما زالت حاية وتتحول الى عالم الآخر المسمى بعالم البرزخ، وهو ما بين الدنيا والآخرة.

ولذلك، الالتزام بالاحترام مع الانسان مشروع، وليس عند حياته فقط، بل بعد وفاته. وفي تقاليد الإسلام في إندونيسيا، هناك أشكال مختلفة من الاحترام بعد وفاة شخص ، مثل الزيارة، وإرسال الدعاء، وقراءة التهليل وهلم جرا.

وبالإضافة إلى ذلك، في قرية سيسيندي الجنوبية، هناك ممارسة "عاجيكون نو موت" لمدة سبعة أيام وسبع ليال أمام القبر. وهذه الممارسة تدل على اختلاط بين ظاهرة الدينية مع فهم الحديث. وقد تعذر العثور على هذه الممارسة في مجالات أخرى. وهذه الممارسة وزيارة القبر كلاهما قد تتأصلان لمجتمع هذه القرية. لمجتمع سيسيندي الجنوبية، الموت ليس حدثاً فارغا من معنى، ولكنه طريق لاستراحة البشرية النهائية.

وهذا مناسب لمعنى الموت في الحديث. ومعنى الموت في الحديث هو الاستراحة. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا المسْتَرِيحُ وَالمسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ:

«العَبْدُ المؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالعَبْدُ الفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ العِبَادُ وَالبِلاَدُ، وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ» أخرجه البخاري ومسلم[٣].

فلذا، هم يرون بأنه مطلوب من إحترام الموتى. بسبب ذلك، ليس بتلقين عند التنفس بالموت، ثم الغسل، ثم الكفن ثم الصلاة ثم الدفن فحسب، ولكن وقت حمل الجنازة، ثم قراءة التهليل قبل التشييع الى القبر، ثم قراءة التلقين، والآخير "عاجيكون نو موت". ومع ذلك زيارة القبر مع احتفال ذكر يوم الوفاة لمدة يوم الثالثة، ثم السابعة، ثم الخامسة وعشرين، والاربعين، والمائة حتى الحول.

أما تنفيذ هذه الممارسة فعلى النحو التالي:

قبل بدء ممارسة "عاجيكون نو موت" استعدّ أهل الميت على كل شيئ محتاج، وهو:

١. بناء السقف حين حفر القبر
٢. ترتيب المكاتب التي وضعت جانب القبر لجلوس القارئين
٣. تهييئ المجهار وما يحتاج من الألات.
٤. تجهيز الاستهواء للقارئين طوال القرائة

كما قال كرماوان:

---

[٣] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **صحيح البخاري** ، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، ج ٨ ص ١٠٧. ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسبوري، **صحيح مسلم**، بيروت: دار احياء التراث العربي، بدون سنة، ج ٢ ص ٦٥٦

"*lamun bade diajikeun mah, biasana sabari ngagali liang kubur teh ngadamel papayon sareng masang meja sakeur tempat nu macakeun*".[4]

معناه: ان عقدت "عاجيكون نو موت" فيبنى السقف وقت حفر القبر وكذلك يرتب المكاتب جانب القبر لمكان القراءة.

وتتم قراءة القرآن باثنى عشرة نفرا قد اختاره أسرة الميت أو سلم إلى أحد البارزين في الدين بتعيين ١٢ شخصا سيكون قارئي القرآن. هذا التعيين يستند إلى نوعية فصاحة القراءة، حيث أنهم عادة مأخوذون من الأساتذ أو ممن يعتبر بحسن قراءة القرآن الكريم وكلهم رجال. فما منهم نساء ما عدا يوم الجمعة في ساعة ١١ حتى الساعة الواحدة ، كالبدل. لأن الرجال في تلك الساعة ذهبت إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة. في انتخاب أعضاء القارئين ل "عاجيكون نو موت"، الأسر مفضل على الغير، ما دام الاسر موجودا وهو استعد واستطع ليصبح قارئا والباقي مأخوذ من الأستاذ.

بدأ "عاجيكون نو موت" بعد إتمام عملية الدفن، أي بعد تلقين الميت قتيلا. فثم اذا كان عملية الدفن في الساعة العاشرة تاما كاملا، فسوف تبدأ "عاجيكون نو موت" في هذا الوقت. ورتب الجدول مناسبا بكمية نظام الساعة، أي يتبدل القارئون كما تبدل ساعات ساعة بعد ساعة. ولذلك يوجد الجدول على ترتيب تسلسل ١٢ رقم من الواحد إلى الثانية عشر. إذا كان واحد من القراء حصل على رقم الترتيب الواحد، فهو يقرأ القرآن من

[4] المقابلة مع كارماوان، ٢٠ مايو ٢٠١٧

الساعة الواحدة إلى الساعة الثانية، إذا حصل على رقم الترتيب الثاني، فسيقرأ من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة، وهلم جر. وينطبق هذا الجدول الزمني يوما وليلا.

واستمر هذا الجدول الزمني حتى اليوم السابع. في رأيهم، كما وصفها المختار، أن سبب بدء "عاجيكون نو موت" بعد الدفن تماما هو لوجود الحديث «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ»،[٥] ولهدف تأخير وصول وأسئلة الملائكتين منكر ونكير في قبره. استناداً إلى الحديث في صحيح البخاري:

"العَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الكَافِرُ – أَوِ المُنَافِقُ – فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ[٦]

---

[٥] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، **المعجم الكبير**، ج ١٢ ص ٤٤٤

[٦] **صحيح البخاري**، ، المرجع السابق، ج ٢ ص ٩٠

ولو كان هذا الحديث دخل في باب حديث عذاب القبر أو سماع الميت قرع النعال كما في صحيح البخاري. ولكنهم يفهمون أنه الحديث في أسئلة القبر الذي شرح حول مسألة القبر ووصول الملائكة منكر ونكير. ويشير اليه متن الحديث: أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

اما سؤال الملائكة، وفقا لرأيهم، فيقع إذا كان كل من مشيّعي الجنازة ذهبوا من المقبرة. فلذلك إذا كان هناك من ينتظر ويقرء القرآن بجوار القبر، فلن يجيء الملك الا بعد انتهت القراءة، وذلك يوم السابع بعد ختم القرآن[٧]، كما أشار اليه متن الحديث وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ. لأنه وفقا لرأيهم ذلك المتن يدل على ذهاب كل الأصحاب اومقدمي الجنازة.

ثم لكل من القراء حينما يبدء بقراءات دائماً بنية اهداء ثواب القراءة المخصوص للميت وأسرتهم. اما الكلمة المستخدمة في التخصيص عادة فعلى النحو التالي: اللهم اجعل ثواب هذه القراءة خصوصا خاصة لفلان ابن فلان وأهله وزوجته وذريته، الفاتحة. بعد ما انتهت قراءة الفاتحة. ثم استمرت قراءة القرآن لمدة ساعة واحدة. ثم إذا وصل إلى ساعة واحدة، فالقارئ يعطي السمة في الآية الأخيرة المقروءة ليستمرها القارئ التالي.

ثم اذا كانت القراءة وصلت الى ساعة واحدة كاملة، فسوف تختم بدعاء مخصوص للميت ولأسرته. أما الدعاء المستخدم فهو اللهم اجعل

[٧] المقابلة مع الاستاذ مختار، ٢٤ ماريس ٢٠١٧

وأوصل ثواب هذه القراءة هدية واصلة ورحمة نازلة وبركة شاملة الى حضرة فلان ابن فلان، اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزوله وواسع مدخله، اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنان ولا تجعل قبره حفرة من جفار النيران والأدعية الأخرى الخاصة للميت. أما للقارئ الذي يقرأ جزء الثلاثين فعليه الدعاء المعتاد ودعاء ختم القرآن. وهكذا حتى اليوم السابع.

وفي صباح اليوم الثامن، أسرة الميت وجميع القراء اجتمعوا في مجلس القراءة لعقد ختم القرآن الكبرى. قبل بدء البرنامج، سيكون هناك كلمات من الأسرة من الشكر والاعتذار ثم الكلمات من احد القراء كالوكيل. يبدأ ختم القرآن بقراءة التهليل معا، ثم قراءة عشر سور الآخرة من سورة التكاثر الى سورة الناس ويختم بدعاء التهليل وختم القرآن المخصوصتين للميت.

في حالة ختم الكبرى، عادة ما تحضر الأسر الهدايا للقراء التي تحتوي على الأرز مع الأدم، والظرف فيه البشارة او الأجرة بقدر اخلاص الاسرة. وهناك أيضا الذي يعطي القفازات واللباس وغيرها بحسب قدرات أسرة الميت. في ملاحظتنا، هناك لا قيمة الاسمية المقدرة في إعطاء الأجرة ل "عاجيكون نو موت"، وكل شيء يتوقف على قدرة استطاعة الأسرة الميت. والجملة مختلفة، بعض يعطي خمس مائة ألف روبية لكل شخص واحد، او ست مائة ألف لشخص واحد، حتى واحد مليون لشخص واحد.

ذلك هو ممارسة "عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي الجنوبية، بانيوساري، كراوانج. وقراءة القرآن مثل هذا لم يحدث في عهد النبي محمد

صلى الله عليه وسلم، ولكن هناك كثير من العلماء أجازوا قراءة القرآن جانب القبر. منها ما يبنى على الحديث الذي رواه الطبراني.

قال الطبراني حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَابْلُتِّيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ نَهِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ».[٨]

هذا دليل العلماء على جواز القراءة للميت في قبره وهو قوله صلى الله عليه وسلم: وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ. وقال ابن حجر في فتح الباري أن حَدِيث بْنِ عُمَرَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.[٩]

واختلف الفقهاء في حكم قراءة القرآن عند القبر، فذهب إلى استحبابها الشافعي ومحمد بن الحسن لتحصيل للميت بركة المجاورة، ووافقهما القاضي

---

[٨] **المعجم الكبير**، المرجع السابق، ج ١٢ ص ٤٤٤

[٩] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري لابن حجر**، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ، ج ٣ ص ١٨٤

عياض والقرافي من المالكية، ويرى أحمد: أنه لا بأس بها. وكرهها مالك وأبو حنيفة لانها لم ترد بها السنة.[١٠]

وهذه القراءة عند الشافعية مستحب. ففي الأذكار قال قال الشافعي والأصحاب: يُستحب أن يقرؤوا عنده شيئاً من القرآن، قالوا: فإن ختموا القرآن كلَّه كان حسناً.[١١] وقال النووي واستحب العلماء قراءة القرآن عند القبر لهذا الحديث[١٢] لأنه اذا كان يرجى التخفيف بتسبيح الجريد فتلاوة القرآن أولى. [١٣] وفي المجموع قيل يُسْتَحَبُّ أَنْ يَمْكُثَ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ الدَّفْنِ سَاعَةً يَدْعُو لِلْمَيِّتِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الْأَصْحَابُ قَالُوا

---

[١٠] سيد سابق، **فقه السنة**، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٧ م،ج ١ ص ٥٥٩

[١١] أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **الأذكار للنووي**، الجفان والجابي: دار ابن حزم للطباعة والنشر، ٢٠٠٤ م، ص: ٢٨٨

[١٢] وَهو الحديث أخرجه مسلم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ»، قَالَ فَدَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا». أنظر الى **صحيح مسلم**، المرجع السابق، ج ١ ص ٢٤٠

[١٣] النووي، **صحيح مسلم بشرح النووي**، مؤسسة قرطبة ١٩٩٤م، ص ٢٦٠، ج ٣.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ عِنْدَهُ شئ مِنْ الْقُرْآنِ وَإِنْ خَتَمُوا الْقُرْآنَ كَانَ أَفْضَلَ وَقَالَ جَمَاعَاتٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُلَقَّنَ.[١٤]

وعند الحنابلة قال ابن قيم الجوزية قَالَ الْخلال وَأَخْبرنِي الْحسن بن أَحْمد الْوراق حَدَّثَنِي على بن مُوسَى الْحداد، وَكَانَ صَدُوقًا قَالَ كنت مَعَ أَحْمد بن حَنْبَل وَمُحَمّد بن قدامَة الجوهرى فِي جَنَازَة. فَلَمَّا دفن الْمَيِّت جلس رجل ضَرِير يقْرَأ عِنْد الْقَبْر، فَقَالَ لَهُ أَحْمد يَا هَذَا إِن الْقِرَاءَة عِنْد الْقَبْر بِدعَة. فَلَمَّا خرجنَا من الْمَقَابِر قَالَ مُحَمَّد بن قدامَة لِأَحْمَد بن حَنْبَل يَا أَبَا عبد الله مَا تَقول فِي مُبشر الْحلَبِي قَالَ ثِقَة، قَالَ كتبتَ عَنهُ شَيْئا؟ قَالَ نعم .فَأَخْبرنِي مُبشر عَن عبد الرَّحْمَن بن الْعَلَاء اللَّجْلَاج عَن أَبِيه أَنه أوصى إِذا دفن أَن يقْرَأ عِنْد رَأسه بِفَاتِحَة الْبَقَرَة وخاتمتها. وَقَالَ سَمِعت ابْن عمر يُوصي بذلك. فَقَالَ لَهُ أَحْمد فَارْجِع وَقل للرجل يقْرَأ.[١٥] وَقَالَ الْحسن بن الصَّباح الزَّعْفَرَانِي سَأَلت الشَّافِعِي عَن الْقِرَاءَة عِنْد الْقَبْر فَقَالَ لَا بَأْس بهَا.[١٦]

و أيضا قال ابن قيم في الروح ذكر الْخلال عَن الشّعبِيّ قَالَ كَانَت الْأَنْصَار إِذا مَاتَ لَهُم الْمَيِّت اخْتلفُوا إِلَى قَبره يقرءُون عِنْده الْقُرْآن. قَالَ وَأَخْبرنِي أَبُو يحيى

---

[١٤] أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **المجموع شرح المهذب**، دار الفكر، ج ٥ ص ٢٩٤

[١٥] محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، **الروح**، بيروت: دار الكتب العلمية، ص ١٠

[١٦] نفس المرجع، ص ١١

النَّاقِد قَالَ سَمِعت الْحسن بن الجروى يَقُول مَرَرْت على قبر أُخْت لي فَقَرَأت عِنْدهَا تبَارك لما يذكر فِيهَا. فَجَاءَنِي رجل فَقَالَ إِنى رَأَيْت أختك فِي الْمَنَام تَقول جزى الله أَبَا على خيرا فقد انتفعت بِمَا قَرَأَ. أَخْبرنِي الْحسن بن الْهَيْثَم قَالَ سَمِعت أَبَا بكر بن الأطروش ابْن بنت أبي نصر بن التمار يَقُول كَانَ رجل يَجِيء إِلَى قبر أمه يَوْم الْجُمُعَة فَيقْرَأ سُورَة يس. فجَاء فِي بعض أَيَّامه فَقَرَأَ سُورَة يس. ثمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِن كنت قسمت لهَذِهِ السُّورَة ثَوابًا فاجعله فِي أهل هَذِه الْمَقَابِر. فَلَمَّا كَانَ يَوْم الْجُمُعَة الَّتِي تَلِيهَا جَاءَت امْرَأَة فَقَالَت أَنْت فلَان ابْن فُلَانَة؟ قَالَ نعم. قَالَت إِن بِنْتا لي مَاتَت فرأيتها فِي النّوم جالسة على شَفير قبرها. فَقلت مَا أجلسك هَا هُنَا؟ فَقَالَت إِن فلَان ابْن فُلَانَة جَاءَ إِلَى قبر أمه فَقَرَأَ سُورَة يس وَجعل ثَوَابهَا لأهل الْمَقَابِر فأصابنا من روح ذَلِك أَو غفر لنا أَو نَحْو ذَلِك .[١٧]

وفي شرح منتهى الإرادات[١٨] يَجِبُ الْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ (وَسُنَّ) لِزَائِرِ مَيِّتٍ فِعْلُ (مَا يُخَفِّفُ عَنْهُ وَلَوْ بِجَعْلِ جَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ فِي الْقَبْرِ) لِلْخَبَرِ، وَأَوْصَى بِهِ بُرَيْدَةَ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ. (وَ) لَوْ (بِذِكْرٍ وَقِرَاءَةٍ عِنْدَهُ) أَيْ الْقَبْرِ لِخَبَرِ الْجَرِيدَةِ. لِأَنَّهُ إذَا رُجِيَ التَّخْفِيفُ بِتَسْبِيحِهَا فَالْقِرَاءَةُ أَوْلَى، وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يُسْتَحَبُّ إذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَخَاتِمَتِهَا، رَوَاهُ اللَّالَكَائِيُّ، وَيُؤَيِّدُهُ

---

[١٧] **الروح**، المرجع السابق، ص ١١

[١٨] منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى، **شرح منتهى الإرادات**، عالم الكتب، ج ١ ص ٣٨٥

عُمُومُ «اقْرَءُوا يس عَلَى مَوْتَاكُمْ» . وَعَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مَرْفُوعًا «مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَوْ أَحَدِهِمَا فَقَرَأَ عِنْدَهُ يس غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ آيَةٍ أَوْ حَرْفٍ» رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ (وَكُلُّ قُرْبَةٍ فَعَلَهَا مُسْلِمٌ وَجَعَلَ) الْمُسْلِمُ (ثَوَابَهَا لِمُسْلِمٍ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ حَصَلَ) ثَوَابُهَا (لَهُ وَلَوْ جَهِلَهُ) أَيْ الثَّوَابَ (الْجَاعِلُ) لِأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ كَالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَوَاجِبٌ تَدْخُلُهُ النِّيَابَةُ وَصَدَقَةُ التَّطَوُّعِ إجْمَاعًا وَكَذَا الْعِتْقُ وَحَجُّ التَّطَوُّعِ وَالْقِرَاءَةُ وَالصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ.

قَالَ أَحْمَدُ: الْمَيِّتُ يَصِلُ إلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ الْخَيْرِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهِ لِلْأَخْبَارِ. وَمِنْهَا مَا رَوَى أَحْمَدُ «أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَمَّا أَبُوك فَلَوْ أَقَرَّ بِالتَّوْحِيدِ فَصُمْت أَوْ تَصَدَّقْتَ عَنْهُ نَفَعَهُ ذَلِكَ» رَوَى أَبُو حَفْصٍ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ " " أَنَّهُمَا كَانَا يُعْتِقَانِ عَنْ عَلِيٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ " وَأَعْتَقَتْ عَائِشَةُ عَنْ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَعْدَ مَوْتِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ.

وَلَا يُشْتَرَطُ فِي الْإِهْدَاءِ وَنَقْلِ الثَّوَابِ نِيَّتُهُ بِهِ ابْتِدَاءً بَلْ يَتَّجِهُ حُصُولُ الثَّوَابِ لَهُ ابْتِدَاءً بِالنِّيَّةِ لَهُ قَبْلَ الْفِعْلِ، وَهَدَاهُ أَوْ لَا، وَظَاهِرُهُ لَا يُشْتَرَطُ أَنْ يَقُولَ: إنْ كُنْت أَثَبْتَنِي عَلَى هَذَا فَاجْعَلْ ثَوَابَهُ لِفُلَانٍ وَلَا يَضُرُّ كَوْنُهُ إهْدَاءً مَا لَا يَتَحَقَّقُ حُصُولُهُ لِأَنَّهُ يَظُنُّهُ ثِقَةً بِوَعْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِهِ.

ومن ذلك نعلم بأن القراءة في ممارسة "عاجيكون نو موت" في قرية سيسيندي مندرجة الى غرض الاول من أغراض قراءة القرآن على ما قاله أحمد رفيق.[١٩] وهو قراءة القرآن لغرض العبادة باهداء ثوابها للميت. فكل القارئين

[19] Ahmad Rafiq, *Pembacaan yang Atomistk Terhadap Al-Qur'an* dalam Jurnal Studi Ilmu-ilmu al-Qur'an dan Hadis (Vol. 5 No. 1, Januari 2004), hlm. 3-5

فيها يقرأ تسلسلياً حسب ترتيب المصحف، بدون النظر على فهم النص المقروء.

ب. خلفية "عاجيكون نو موت"

من الملاحظات، الجمهور لديهم وجهة نظر مختلفة في التصدي لهذا التقليد. منهم من يستند على حفظ عادات الأجداد في الماضية التي قد تنتقل عبر الأجيال، ومنهم من قصد لأغراض معينة تستند إلى فهم الحديث المشهور في المجتمع عن سؤال الملائكة في القبر. ومع ذلك، أنهم لا يعرفون متن الأحاديث المستنبطة صراحة. ومعرفتهم بهذه الممارسة على أقوال المعلقة بأن ممارسة "عاجيكون نو موت" مستحب، طالما أنها تحتوي على الفائدة لبعض الأشخاص. واما البارزون في الدين، لا سيما الأستاذ مختار، هم يحفظون متون الحديث المستنبط في هذه الممارسة.

أما الخلفية وراء هذه الممارسة هي كما يلي:

أ) اهداء الثواب للموتى

قراءة التهليل عند موت المسلم قد أصبحت عادة لكثير من المسلمين في إندونيسيا. وهي كالممارسة التي تهدف لإهداء الثواب الى الموتى. فكذلك أيضا "عاجيكون نو موت" فلا شييء الا إهداء الثواب للموتى.

واعتقد المجتمع سيسيندي الجنوبية أن كل الأعمال الحسنة المثوبة يمكن أن تكون موهبة للميت. وصححه البارزون في الدين، بأن القرآن والحديث بيّنا وصول الهدية أو الدعاء للموتى. كما في القرآن الكريم في سورة الحشر: "وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا

الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيم" [الحشر: ١٠[

وفقا للكياهي احيان الدين، أن الأية وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ تشير إلى الأمر بارسال الدعاء الى الأسلاف المتوفين من المسلمين.[٢٠] وأكّد على هذا الرأي ما قاله مختار بنفس الفهم على النص. و ذكر مختار الحديث الذي حكي فيه من الذي سأل النبي عن ثواب الصدقة لوالدته المتوفة.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»[٢١]

ووفقا له، في هذا الحديث النبي أوضح أن الصدقة للذي توفي يصل له ثوابها. فلذلك اهداء ثواب القراءة للموتى أيضا يصل اليه.

ب) تأخير وصول الملائكة منكر ونكير

ومن احدى الدوافع إلى عقد "عاجيكون نو موت" سؤال الملائكة منكر و نكير في القبر. وهذا هو السبب لماذا يتم "عاجيكون نو موت" بعد اكتمال عملية الدفن تماما. واعتقد المجتمع أن "عاجيكون نو موت"

---

[٢٠] المقابلة مع الأستاذ احيان الدين، ٢٧ ماريس ٢٠١٧

[٢١] **صحيح البخاري**، المرجع السابق، ج ٢ ص ١٠٢

يستطيع تأخير مجيء الملائكة طالما قرئ القرآن، حتى أن صارت القراءة زادا للميت في توجه سؤال الملائكة. وذلك ما قاله الأستاذ مختار،

"*Mayit nalika ditinggalkeun ku kelurga, malaikat munkar nakir datang, kangge ngajaga mayit tina kadatangan malaikat sareng mekelan mayit mangka dibacakeun al-Qur'an* "[22]

معناه: اذا ترك الأسر قبر الموتى فجاء الملائكة، فلتأخير مجيء الملائكة واعطاء الزاد للموتى، قرئ القرآن له.

وأكده الأستاذ منجية الله وهو يقول:[٢٣]

"*Dina hiji katerangan, upami keluarga mayit ninggalkeun tujuh lengkah bakal didatangan malaikat, tapi kusabab ayana Ngajikeun nu Maot dikawitan santosna ngurebkeun mayit pisan, Malaikat moal waka datang, tah engke mun tos tujuh poe, malaikat nembe datang negor ka ahli kubur* "

معناه: فيما بينه الحديث، إذا ترك الأسرة قبر المتوفى سبع خطوات فجاء اليه الملائكة، ولكن بوجود "عاجيكون نو موت" التي تبدأ بعد انتهاء دفن الجنازة، لن يأتي الملائكة، ولكن الملائكة يأتي في اليوم السابع بعد الانتهاء من "عاجيكون نو موت".

وهذا هو الحديث المقصود يعني ما أخرجه البخاري: حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

---

[٢٢] المقابلة مع الأستاذ مختار، من احد كبار العلماء القرية، ٢٤ ماريس ٢٠١٧

[٢٣] المقابلة مع الأستاذ منجية الله، ٢٢ مايو ٢٠١٧

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " العَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الكَافِرُ – أَوِ المُنَافِقُ – فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ[٢٤]

ت) الدعاء يضيئ القبر

كما تقدم، السونديون، خاصة في قرية سيسيندي الجنوبية هم يعتقدون ان في المقبرة مظلمة حيث أنها تحتاج إلى الإضاءة. لإلقاء الضوء – في القديم – استخدم المجتمع أضواء الشعلة. وبعد ما جاء الإسلام، بيّن البارزون أن الشعلة يمكن إلقاء الضوء على خارج المقبرة فقط، وما يضيء في القبر إرسال الدعاء، والثواب، وتلاوة القرآن، والصدقة، وغيرها من الأعمال الصالحة التي تهدى له. فبذلك كله سوف يكون القبر متنورا في الخارج والداخل.

[٢٤] **صحيح البخاري**، المرجع السابق، ج ٢ ص ٩٠

وفي هذه الحالة، هم يستند على ما بين الحديث، بأن النبي ذهب إلى مقبرة لأداء الصلاة والدعاء لأهل القبر، ويقول أن هذه الممارسة تضيء ظلام القبر. وهو الحديث في مسند أحمد التالي:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ يَعْنِي الْخَزَّازَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَسْوَدَ كَانَ يُنَظِّفُ الْمَسْجِدَ، فَمَاتَ فَدُفِنَ لَيْلًا وَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: " انْطَلِقُوا إِلَى قَبْرِهِ "، فَانْطَلَقُوا إِلَى قَبْرِهِ، فَقَالَ: " إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مُمْتَلِئَةٌ عَلَى أَهْلِهَا، ظُلْمَةً، وَإِنَّ اللهَ يُنَوِّرُهَا بِصَلَاتِي عَلَيْهَا "، فَأَتَى الْقَبْرَ فَصَلَّى عَلَيْهِ[٢٥]

وكذلك شرح الله تعالى أن القرآن الكريم ضوء واضح. كما في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا} [النساء: ١٧

ت. معنى "عاجيكون نو موت" عند مجتمع سيسيندي الجنوبية

وفي الواقع، تقليدية الدينية كأنها أصبحت واحدة من الاحتياجات البشرية فيما يتعلق بالدين والروحنية، لا سيما لدعم وجوده كالبشر. وكانت الحاجة الأساسية محتاجة اليها، مع حصول الهدف الموجود، الى الهدف الذي يظهر بعده، ومن أجل تحقيق تلك الأهداف، طلعت البواعث البشرية.

---

[٢٥] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، **مسند أحمد**، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م، ج ١٩ ص ٤٩٥

الوفاء بالاحتياجات الأساسية ليست موادية فقط ، ولكن هناك الاحتياجات الروحية. ويرتبط هذا إلى التصور حول الصحة العقلية، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن الاحتياجات الأساسية تبعث بدوافع التأخرية (*deficiency motivation*) ثمّ الشخص الذي لديه الصحة العقلية الممتازة سيسهل وفاء حاجته الأساسية، لأن شخصا سليما عقليا يبعث بدوافع التنمية (*growth motivation*)، واما الشخص الذي لديه مرض عقلي سيصعب على أن يكون راضيا من الاحتياجات الأساسية، حتى يشعر دائماً بنقصان.

هكذا حياة الناس التي فيها دوافع مختلفة. كل نمط ودوافع له أهداف وأسباب للنظر الخير والشر. وفي هذه الحالة، المعايير أو القيم الموجودة تأثر على حدوث قوة الجذب بين الشخصية والأهداف التي سوف تتحقق.[٢٦] سوى الدوافع البيولوجية (الدافع لبقاء حياة البشرية)، هناك أيضا دوافع السوسيولوجية التي دافعت إقامة علاقات مع أشخاص آخرين. يتطور هذا الدافع على أساس تعامل الأفراد في المجتمع.

كويفرس (Kuypers) يقول بأن البشر بالإضافة إلى المخلوقات البيولوجية والسوسيولوجية وهو أيضا اللاهوتية، فلهذا، سوى الدوافع البيولوجية، في البشر أيضا الاطلاع على دوافع الاجتماعية واللاهوتية، أي شيء يشجع البشر على عقد علاقة مع الله، وما في حوله[٢٧].

---

[26] Abu Ahmadi, *"Psikologi Umum",* (Jakarta : Rineka Cipta, 2003), hlm. 130.

[27] Abu Ahmadi, *op. cit.*, hlm. 142

من الاحتياجات والدوافع المذكورة، أنه يمكن الاستخلاص بأن وجود تقليد ممارسة "عاجيكون نو موت" لوفاء الاحتياجات الأساسية الاجتماعية والدينية. تلقائياً هذا التقليد تنفيذ طلب حاجة الآخر، وهذا ما يعتنى في الحياة الاجتماعية.

و"عاجيكون نو موت" هذه أيضا تؤثر من جانب النفسي للقراء ، لأن الموت هو المدرس والنصيحة الحقيقية التي أمامنا. كل نفس ذائقة الموت. كل إنسان يموت لأجل مسمى، فهذا التقليد، يمكن أن يجعل درسا وتحذيرا لأولئك الذين يعيشون، أنهم في يوم واحد سيموتون.[٢٨]

من هنا يمكننا أن نميز الموضوع إلى الطوائف الثلاث التي تتلامس ب "عاجيكون نو موت":

أ) عند أسرة الميت

كما وصفها كرمان، واحد ممن عقد "عاجيكون نو موت"، عند وفاة جدته. كون "عاجيكون نو موت" يساعد على إزالة حزن الأسرة الميت. وهو أيضا يشعر بأي قلق من المجتمع الذين يقرؤون القرآن لمدة ٢٤ ساعة في قبر جدته. وهذا ما يجعل القلب تصبح هادئة.[٢٩]

---

[٢٨] الأنبياء : ٣٥

[٢٩] المقابلة مع كرمان، من احد الموظفين في عاجيكن نو ماوت، ١٦ أغسطس ٢٠١٧

ب) عند موظف "عاجيكون نو موت"

يقول الأستاذ هيرمان، احد موظف عاجيكون نو ماوت، بأن "عاجيكون موت" وقت وفرصة كبار العلماء في البلاد لصلة الرحم باتحادهم في مجلس واحد. ومع ذلك، هو يشعر بسرور وفرحة لأنه يقرأ القرآن أكثر مرة وخشوعا من الأعمال اليومية.[٣٠]

ت) عند المجتمع

بناء من نتائج البحث والملاحظة إلى المدعي عليه، لم يجد الباحث مضادة ل "عاجيكون نو موت". بل انهم شعروا الهدوء أثناء الاستماع إلى صوت قراءة القرآن ب"عاجيكون نو موت"، لأنهم يستمعون القرآن الذي تلاه علمائهم بصوت حسن وترتيل مدة سبعة أيام و لياها. و "عاجيكون نو موت" يشير وينبه بأن الناس جاءهم الموت في المستقبل.

[٣٠] المقابلة مع الأستاذ هيرمان، من احد الموظفين في عاجيكن نو ماوت، ١٦ أغسطس ٢٠١٧

الباب الخامس

أ. الخلاصة

بناء على البحث المتقدم على ممارسة "عاجيكون نو موت" في سيسيندي الجنوبي بانيوساري كاراواع، يخلص الباحث على ما يلي:

١. قبل اهل بلاد جيجيندي الجنوبي الشريعة الاسلامية سهلة وحسنا لانهم يرون الشريعة الاسلامية موافقا بالتعاليم من المتقدمين مثل عاجيكون ماوت الذي غايته إضاءة و إنارة الميت في مقبرته. وهم قبل مجيئ الاسلام ينورون قبورهم بالسراج والشعلة لكن بعد معرفة الشريعة الاسلامية، تيقنوا بأن القرآن والدعاء منير في عالم القبر و السراج ينور على فناءه.

"عاجيكون نو موت" هو قراءة القرآن الكريم لمدة سبعة أيام وليالها بجوار قبر المسلمين الذي توفي مؤخرا بعد دفن الجنازة. وهذا لمساعدة المتوفى في مواجهة سؤال القبر و الانارة على عالم القبر بثواب قراءة القرآن والدعاء تلاهما الناس.

٢. الأول خلفية "عاجيكون نو موت" هي:

أ) اعتقاد الجمهور وجود الحياة بعد الموت وظلام القبر. ب) وجود الأمر على قراءة سورة البقرة على الميت الجديد. ج). وجود الشريعة الإسلامية في سؤال القبر وظلامه. د) وجود الرغبة في مساعدة الناس لمواجهة أسئلة الملاك في القبر.

والثاني معنى "عاجيكون نو موت" عند المجتمع:

أ). لأسرة المتوفى؛ هو المساعدة في إزالة الحزن الأسرة المتوفى عنه والشعور على العناية والوفق بوجود من قرأ القرآن مدة ٢٤ ساعة. ب). لموظف عاجيكون نو موت، هي وقت صلة الرحيم بين كبار العلماء و وقت لقراءة القرآن أكثر من الاعمال اليومية. ج). لعامة الناس، هي الاعتبار بأن الناس جاءهم الموت في المستقبل.

ب. النصيحة

هذه هي النتيجة النهائية للبحوث التي يمكن أن نشرحها كالباحث. وبحثنا كل جهد ممكن لجعل هذه الرسالة قريبا من الكمال ولكن نحن بشر في غاية النقصان وأبعد عن الكمال.

نسلم بأن هذا البحث لا يزال بعيداً عن الكمال، لأن الكمال لله سبحانه وتعالى. ولذلك، نحتاج إلى النقد أو الاقتراحات من مختلف الأطراف من أجل تقدم وإيجاد الأعمال العلمية الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك، كالباحث نرجو البحوث الآتية أعمق وأشمل حتى يزيد إلى حزانة العلم في دراسة الحديث و ينتفع للباحث نفسه ومصلحة الناس.

المصادر

المقابلة مع ديدين سيف الدين

المقابلة مع الأستاذ احيان الدين

المقابلة مع الاستاذ مأمون صالح

المقابلة مع الاستاذ مختار أول الدين

المقابلة مع الأستاذ منجية الله

المقابلة مع الأستاذ هيرمان

المقابلة مع راتيم من شيوخ القرية

المقابلة مع كرمان

المقابلة مع كارماوان

Daftar Isian Potensi Desa dan Kelurahan Desa cicinde Selatan 2016

Data Monografi Desa Cicinde Selatan 2016.

المراجع

ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، **شرح صحيح البخارى لابن بطال**، السعودية، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م

ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، دار احياء الكتب العربية أبي داود

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **شرح النووي على مسلم**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ هـ

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **الأذكار للنووي**، الجفان والجابي: دار ابن حزم للطباعة والنشر، ٢٠٠٤ م

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **المجموع شرح المهذب**، دار الفكر

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، **مسند أحمد**، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ

أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، **سنن النسائي**، حلب: مكتب المطبوعات الاسلامية، ١٩٨٦ م

أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، **الفروق اللغوية للعسكري**، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع

الراغب الأصفهاني، **مفردات الفاظ القرآن**، الدار الشامية: دار الفلم، ٢٠٠٩

حسني شيخ عثمان، **حق التلاوة**، جدة: دار المنارة، ١٩٩٤ م

زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، **مختار الصحاح**، بيروت: المكتبة العصرية – الدار النموذجية

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي أبو القاسم الطبراني، **المعجم الكبير**، القاهرة، مكتبة بن تيمية

سليمان بن الأشعب بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، **سنن أبي داود**، بيروت: المكتبة العصرية

سيد سابق، **فقه السنة**، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٧ م

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، **شرح السيوطي على مسلم**، المملكة العربية السعودية: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م

محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، **عون المعبود**، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، **الروح**، بيروت: دار الكتب العلمية

محمد بن صالح بن محمد العثيمين، **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ ١٤٢٨ هـ

محمد بن عيسى ين سورة ين موسى بن الضحاك الترمذي، **سنن الترمذي**، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٨ م

محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري، **صحيح البخاري**، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، **صحيح ابن حبان**، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨ م

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسبوري، **صحيح مسلم**، بيروت: دار احياء التراث العربي

منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى، **شرح منتهى الإرادات**، عالم الكتب

Ahmadi, Abu, *"Psikologi Umum",* Jakarta : Rineka Cipta, 2003

Aini, Siti Qurrotul, *Tradisi Qunut dalam Shalat Maghrib di Pondok Pesantren Wahid Hasyim Yogyakarta*, Jurnal Living Hadis, Vol. 1

Ekadjati, Edi S., Masyarakat Sunda dan Kebudayaannya, Jakarta: Girimukti Pasaka, 1984

Satori, Djam'an dan Aan Komariah, *Metode Penlitian* Kualitatif, Bandung: Alfabeta, 2010

Fanani, Muhyar, *Metode Studi Islam*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008

Gunawan, Imam, *Metode Penelitian Kualitatif: Teori dan Praktik*, Jakarta: Bumi Aksara, 2013

Hardja Saputra, A. Sobana, *Islam di Tatar Sunda dan Hubungan Bupati dengan Ulama Zaman Hindia Belanda*, (makalah dalam Seminar Islam di Tatar Sunda Pada Masa Pemerintahan Hindia Belanda, 30 September 2015)

Kutha Ratna, Nyoman, *Metodologi Penelitian: Kajian Budaya dan Ilmu Sosial Humaniora Pada Umumnya*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010

Wasik, Moh. Ali, *Fenomena Pembacaan al-Qur'an dalam Masyarakat (Studi Fenomenologis atas Masyarakat Pedukuhan Srumbung, Kelurahan Segoroyoso, Pleret , Bantul)*, Skripsi Fakultas Ushuluddin UIN Suna Kalijaga, 2005.

Rafiq, Ahmad, *Pembacaan yang Atomistk Terhadap Al-Qur'an*, Jurnal Studi Ilmu ilmu al Qur'an dan Hadits, Vol. 5 No. 1, Januari 2004

Ripa'i, Ahmad, "*Dialektika Islam dan Budaya Sunda (Studi Tentang Sistem Kepercayaan dan Praktik Adat pada Komunitas Masyarakat di Desa Nunuk Baru Kecamatan Maja Kabupaten Majalengka Jawa Barat)"*, Holistik Vol 13 Nomor 02, Desember 2012

Rozak, Abdul, *Teologi Kebatinan Sunda*: *Kajian Antropologi Agama Tentang Aliran Kebatinan Perjalanan*, Bandung: Kiblat Buku Utama, 2005

Sholikhin, Muhammad, *Ritual Kematian Islam Jawa*, Yogyakarta: Narasi, 2010

Soehadha, Moh., Metode Penelitian Sosial Kualitatif untuk Studi Agama, Yogyakarta: SUKA Press, 2012.

Sumperna, Deden, *Islam dan Budaya Lokal*, Jurnal Ilmu Dakwah Vol. 6 No. 19, Januari-Juni 2012

Surjadi, A., *Masyarakat Sunda: Budaya dan Problema*, Bandung: Penerbit Alumni, 1974

Suryadilaga, M. Alfatih, *Aplikasi Penelitian Hadits Dari Teks ke Konteks*, Yogyakarta: Kalimedia, 2016

Syamsuddin, Syahiron, (ed), *Metodologi Penelitian Living Qur'an dan Hadis*, Yogyakarta: TH Press, 2007.

Tim Penyusun Skripsi, *Pedoman Penulisan Skripsi*, Semarang: Fakultas Ushuluddin IAIN Walisongo Semarang, 2013

Ulya, Ibrizatul, *Pembacaan 124.000 Kali Surah al-Ikhlas dalam Ritual Kematian di Jawa (Studi Kasus di Desa Sungonlegowo, Bungah, Gresik, Jawa Timur)*, Skripsi Fakultas Ushuluddin dan pemikiran Islam UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2016.

Ulum, *Khoirul Pembacaan al-Qur'an di Lingkungan Jawa Timur (Studi masyarakat Grujugan Bondowoso)*, Skripsi Fakultas Ushuluddin dan pemikiran Islam UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2009.

ترجمة الباحث

الإسم : **إستانو ويجايا بن كارماوان**

الجنسية : إندونيسيا

مكان و تاريخ الميلاد : كاراوانغ، ٠١ أبريل ١٩٩٢

العنوان : سيسيندي سلاتان بانيوساري، كاراوانغ جاوى الغربية ٤١٣٧٤

رقم الهاتف/الجوال : ٠٨١٩٠٢٨٨٨٩٨٣

عنوان البريد الإلكتروني : estanuwijaya@gmail.com

خلفية الدراسة:

١. المدرسة الإبتدائية الحكومية سيسيندي سلاتان 1 (٢٠٠٤)
٢. المدرسة الثانوية الصديقية ٣ كاراوانغ (٢٠٠٧)
٣. المدرسة الثانوية السلفية مفتاح الهداية كالي وونجو قندال (٢٠١٠)
٤. المدرسة العالية السلفية مفتاح الهداية كالي وونجو قندال (٢٠١٣)
٥. المعهد الصديقية ٣ كاراوانغ (٢٠٠٤-٢٠٠٧)
٦. المعهد السلفي القوماني كالي وونجو (APIK) قندال (٢٠٠٧-٢٠١٣)
٧. كلية أصول الدين والانسانية بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج (٢٠١٣)

خلفية المنظمة :

١. اتحاد الطلبة قسم التفسير والحديث كلية أصول الدين بجامعة والي سونجو (٢٠١٣)
٢. المجلس الأعلى للكلية (SEMA-F) (٢٠١٥)
٣. جمعية الصحافي للطلاب ايديبا (٢٠١٣)
٤. حركة الطلاب الإسلامية الإندونسية قسم اصول الدين جامعة والي سونجو (٢٠١٣)
٥. مشرف المعهد النموذجي كلية اصول الدين جامعة والي سنجو الإسلامية الحكومية سمارنج (٢٠١٦-)
٦. نائب الرئيس في منظمة الفتوة القرية بواقا كلانا (BOKO KELANA)
٧. عضو ل PAC GP ANSOR بانيوساري كاراوانغ

الملاحق والتوثيق

Figure 1 قرأ القارئ وينتظر من الذي سيقرأ القرآن بعده

Figure 2 ممارسة عاجيكون نو موت عند القبر نهارا

Figure ٣ ممارسة عاجيكون نو موت عند القبر ليلا

Figure ٤ قرأت المرأة نائبة عن القارئ في يوم الجمعة لكي تستمر القرائة من دون قطع ولو لم يكن الرجل

Figure ٥ ممارسة ختم عاجيكون نو موت، كل القراء يجتمعون فيه

Figure ٦ قرئ جزء الثلاثين والأخر بستمعونه و ينتطرون من لم يحضر من القارئين

Figure ٧ المقابلة مع راتيم وهو من احد شيوخ القرية

Figure ٨ المقابلة مع الكياهي احيان الدين من كبائر العلماء

Figure ٩ المقابلة مع المجتمع القرية

Figure ١٠ المقابلة مع الاستاذ الحاج مختار أول الدين في بيته وهو من كبائر العلماء القرية

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI WALISONGO SEMARANG
FAKULTAS USHULUDDIN DAN HUMANIORA
Jalan Prof. Dr. H. Hamka Semarang 50185
Telepon (024) 7601294, Website : www. ushuluddin.ac.id

Nomor : B-737/Un. 10.2/D/PP.009/05/2017 9 Mei 2017
Lamp : -
Hal : Permohonan Izin Penelitian

Kepada Yth
Kepala Desa Cicinde Selatan
Banyusari, Karawang
Di Tempat

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyusunan Skripsi untuk mencapai gelar kesarjanaan pada Fakultas Ushuluddin dan Humaniora UIN Walisongo Semarang, dengan ini kami mohon kesediaan Bapak / Ibu untuk memberikan izin penelitian kepada :

Nama	: Estanu Wijaya
NIM/Progam/Smt	: 134211055/S.1/VIII
Jurusan	: Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir
Tujuan Research	: Mencari data untuk penyusunan skripsi dalam Ilmu Ushuluddin dan Humaniora Program S.1
Judul Skripsi	: غلجيكن نوهوت فى قرية سيسندى الجنوبية بانيوساري كاروانج جاوا الغربية (دراسة الحديث الحي)
Waktu Penelitian	: Mei- Selesai
Lokasi Penelitian	: Ds. Cicinde Selatan, Banyusari, Karawang, Jawa Barat

Demikian atas perhatian dan terkabulnya permohonan ini kami ucapkan banyak terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Dekan

Dr. Mukhsin Jamil, M

الحمد لله رب العالمين

والله اعلم بالصواب

يوم الاربعاء ٢٢ ربيع الاخير١٤٣٩